



من كتاباته - يرحمه الله - السميطة  
المهتدي الجديد ذكرني بقوله  
تعالى : «رجال لا تلهيهم تجارة  
ولا بيع عن ذكر الله»

**الزامل يكتب: الميكروفونات عون  
على العبادة بغير أذى للعباد**

**الكوليرا تهدد مخيم اللاجئين  
الصوماليين في كينيا**



**حملات إغاثية من « العون المباشر »  
لضحايا الحروب في اليمن والسودان**



**الباكويري ..**

**قبيلة أغرب طقوس  
جنازية في إفريقيا**



**أبقار الأنكولي ..**

**رمز القداسة  
في الثقافات الإفريقية**

# الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٩٦ - السنة السابعة عشرة • ربيع الآخر - جمادى الأولى ١٤٣٧هـ • فبراير ٢٠١٦م

الكرت ٥٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزر

**كيليفي**

**مدينة المنارات الإسلامية**



**متحف قصب السكر يروي  
مرارة العبودية في موريشيوس**

جمعية العون المباشر  
DIRECTAID

أعطه فأساً  
ليحتطب

Direct-aid.org

ساهم في تجهيز مركز خياطة لصالح اليتيمات والأرامل



1 866 888

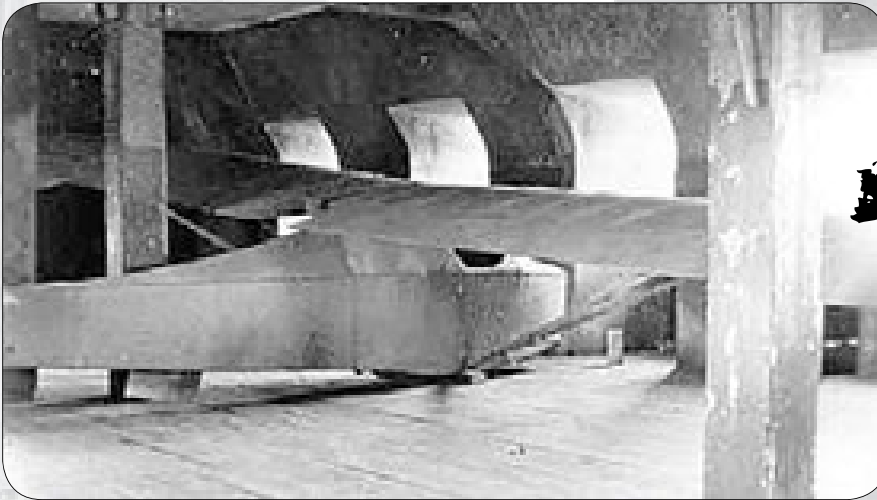
directaid.org | التبرع الإلكتروني

directaid directaid directaid directaid

جمعية العون المباشر  
DIRECTAID



● الكندري ينقل الماء  
بين الفرجان في  
الكويت قديماً.



● طائرة «كلينزكوك» التي  
صنعها سجناء بريطانيون  
للهرب بها من سجن مشدد  
الحراسة عام ١٩٤٥ وصنعوها  
من ملاءات الأسرّة وألواح  
الأرضيات وغيرها من المواد

● ملك الأشانتي برمييه  
يقدم الولاء للقائد  
الانجليزي سنة ١٨٩٦.



صاحب الامتياز  
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها المرحوم  
د. عبدالرحمن حمود السميط

رئيس التحرير  
د. عبدالله عبدالرحمن السميط

تنويه إلى الإخوة القراء والمشاركين  
بأنه تم تغيير أرقام هواتف إدارة  
تحرير مجلة «الكوثر» ليصبح على  
النحو التالي:

المركز الرئيسي:

هاتف مباشر: +٩٦٥ ٢٢٠٨٣٣٣٥

بدالة العون: +٩٦٥ ١٨٦٦٨٨٨

واتساب: +٩٦٥ ٩٠٩٠٨٤٤٥

إيميل: [alkawther@direct-aid.org](mailto:alkawther@direct-aid.org)

فرع الروضة: +٩٦٥ ٢٢٥٢٨٣٥٥

فرع خيطان: +٩٦٥ ٢٤٧٦٤٨٨٨

فرع الفحيحيل: +٩٦٥ ٢٣٩٢٣٠٦٦

فرع الجھراء: +٩٦٥ ٢٤٥٥٠٦٩٧

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر

Web: [www.direct-aid.org](http://www.direct-aid.org)

المراسلات باسم رئيس التحرير  
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: +٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع **إقنيس** التجارية

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة  
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

# محتويات العدد

موضوع الخلاف



كيليفي

٦

وفي العدد أيضاً

- ٤ • غامبيا دولة إسلامية .....
- ١٣ • مليون شخص مهددون باحتمالية «تلاشي» .....
- ٥ • بحيرة تشاد .....
- ١٠ • أخبار «العون المباشر» .....
- ١٤ • لقاء خاص مع الطبيب الغيني مهادي كيتا .....
- ١٦ • دروس تربوية من حياة السميط .....
- ١٧ • أبواب الخير .....
- ١٨ • وليد الأحمد يواصل كتابته عن رحلته إلى تشاد .....
- ٢٠ • قبيلة الباكويري .....
- ٣٠ • فتنة بيافرا تطل برأسها من جديد .....
- ٣٢ • حقيبة مسافر .....
- ٣٤ • توقيف مدرس قبضي يسيئ للإسلام في مصر .....
- ٣٦ • متحف القصب في موريشيوس .....
- ٤٤ • يهود الإغبو ٤٠ ألف نسمة في نيجيريا .....
- ٤٦ • أبقار الأنكولي .....
- ٥٤ • قصة نجاح الأدبية النيجيرية شيماماندا أديشي .....
- ٥٦ • كتاب .. عرب البحر على طريق السندباد .....
- ٥٧ • قواعد يجب أن يتحلى بها القائد .....
- ٥٨ • الحلوى تزيد من رغبة الأطفال في تناول الطعام .....
- ٦٠ • على ضفاف الكوثر .....
- ٦٢ • رسائل القراء .....
- ٦٤ • الأخيرة .....



العلاج عن بعد ثورة طبية في إفريقيا

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ ليرة

سعر النسخة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ١٢ دينار كويتي (١٤٠ ريال سعودي)،

باقي أنحاء العالم: ١٨ دينار كويتي (٦٠ دولار أمريكي) - بحوالة مصرفية

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك بيت التمويل الكويتي - أيبان KW72KFHO000000000110101502913



# الافتتاحية

## الآثار النفسية للحروب

في ظل ما تشهده المنطقة العربية من حروب ، يتجدد الحديث دائماً عن الآثار النفسية لهذه الحروب على البشر عموماً، والأطفال خصوصاً، فما تخلفه الحرب من معاناة ورعب وخوف داخل النفوس، يولد أثاراً أكثر مما تولده من قتل وإعاقات جسدية ومشاكل اقتصادية وغيرها.

فالآثار النفسية التي تخلفها الحروب تنتج شعوباً محطمة ومريضة لأجيال عدة، وتقارير منظمة الصحة العالمية توضح إلى أي مدى اتسعت آثار هذه الحروب وتنوعت ما بين ازدياد حالات الانتحار في الدول العربية التي تشهد حروباً وصراعات، والأخطر من ذلك انتشار العنف في هذه المجتمعات وظهور أنماط جديدة من الجريمة الأشد عنفاً والغريبة عن مجتمعاتنا، والتي يسهلها انتشار الأسلحة التي تخلفها هذه الحروب فضلاً عن انتشار الميليشيات المسلحة وظهور الدعوات الانفصالية وغيرها.

إن الإحباط النفسي والقلق والخوف وجميعها تصاحب الحروب، تدفع الناس إلى محاولة الهرب من بلادهم إلى أي مكان يعتقدون أنه سيكون ملاذاً آمناً لهم، جسدياً ونفسياً ومعيشياً، فيلقون بأنفسهم في التهلكة ولذا تطالعنا الأخبار كل صباح بأعداد من الغرقى في البحار التي تلفظهم أحياناً إلى الشواطئ.

وفضلاً عن ذلك هناك ما يصفه علماء النفس بـ«اضطراب ما بعد الصدمة» والذي ينتج عن التعايش مع أعمال العنف والصراعات المسلحة، والتعرض لمشاهد القتل الوحشي والتعذيب من خلال متابعة وسائل الإعلام، مما يتسبب في انتشار حالات الاكتئاب والتوتر، والخوف من المستقبل، والنزوع نحو العنف، ويُعد الأطفال الفئة الأكثر تأثراً بهذه الاضطرابات.

وأيضاً «الفرع المَرَضِي» الذي تحدثه الأصوات المرتفعة للطائرات، فضلاً عن حالات قلق الانفصال لدى الأطفال الناتجة عن فقد أحد الوالدين في الحروب.

وعلى مستوى تداعيات انتشار الاختلالات النفسية في بعض الدول العربية، من المرجح أن تؤدي تلك الاضطرابات -وفق علماء النفس- إلى تهيئة بيئة خصبة لانتشار التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، خاصة في مناطق الصراعات المسلحة نتيجة التكيف مع العنف والجرائم الوحشية، وتصاعد توجهات الانتقام والثأر من الخصوم، مما سيقوض آليات العدالة الانتقالية والحوار الوطني عقب انقضاء الصراعات الداخلية، فضلاً عن تفكك الروابط المجتمعية، وانتشار اللامبالاة والسلبية التي تؤدي إلى إخفاق عمليات إعادة البناء وتنشيط الاقتصاد.



٤٠

الواقع الوحشي للحياة في شوارع نيروبي



٥٢

الحيوانات تتور ضد الظالم أيضاً



## غامبيا «دولة إسلامية»

وفي وقت لاحق، أعلن الرئيس الغامبي في تصريح للتلفزيون الرسمي، أن تغيير وضع الدولة، لن يؤثر على العلاقات بين المسلمين الذين يشكلون ٩٠ في المائة من السكان، والمسيحيين الذين يقدر بنحو ثمانية في المائة، والديانات التقليدية الأخرى. وأضاف «اقبلوا بدين الله ديناً لكم، كنمط لحياتكم غير قابل للنقاش، واسمحوا لي أن أقول بكل وضوح أن هذا لا يعني، أنه لا يجب على المسيحيين أن يمارسوا شعائرهم الدينية. سيحترم المسيحيون كما يجب. والاحتفال بعيد الميلاد سيبقى كما هو عليه».

فرانس برس - أعلن رئيس غامبيا، يحيى جامع في شهر ديسمبر الماضي، أن بلاده أصبحت «دولة إسلامية»، وأكد حماية «حقوق المواطنين»، بحسب ما أعلن مكتبه والتلفزيون الرسمي. ونقل المكتب عن الرئيس الغامبي: «إن مصير غامبيا، هو بين يدي الله. وابتداء من اليوم فإن غامبيا دولة مسلمة. وسنكون دولة مسلمة تحترم حقوق المواطنين»، وجاءت تصريحات الرئيس في مدينة بروفوت «حيث أنهى جولته للحوار مع الشعب»، بحسب المكتب.

## انتقدت تصرفات ترامب والمرشحين الجمهوريين

وقالت إن مسلمي أمريكا هم الأكثر اندماجاً

## الإنديبندنت: هستيريا أمريكية من الإسلام

اندماجاً من المسلمين في بريطانيا وفرنسا. ولكن المسلمين في أمريكا أقل بكثير من المسلمين في أوروبا، ويعيشون في بلد أكثر إعلاناً لمسيحيته، بعيداً عن العالم الإسلامي وفي ثقافة أقل تفهماً للإسلام ومن يدينون به. وتختتم الصحيفة المقال بأن ما لم يفهمه ترامب هو أن عداة المسلمين والخوف منهم يخدم أغراض الإسلاميين المتطرفين بدلاً من التصدي لهم. وكانت الولايات المتحدة قد شهدت اعتداءات عدة على مساجد ومراكز إسلامية في الآونة الأخيرة.

المصدر : موقع «المصريون»

ألقت صحيفة «الإنديبندنت» في افتتاحيتها تحت عنوان «فزع من الإسلام» الضوء على حالة العداة والكرهية الشديدة التي انتابت بعض الأمريكيين ضد المسلمين، وقالت الصحيفة: إن أميركا في حالة هستيريا وتفتقر إلى ساسة يمكنهم إعادتها إلى رشدها». وأضافت الصحيفة: إن أميركا تقف على حافة هاوية الخوف اللاعقلاني من الإسلام فبعد هجمات باريس والهجوم على مركز للرعاية الاجتماعية في سان برنادينو في كاليفورنيا، ازدادت الحوادث ضد المسلمين في الولايات المتحدة بصورة كبيرة. وكان بعضها عنيفاً، بينما كان البعض الآخر غريباً مثل قرار ضاحية في فرجينيا إغلاق مدارسها إثر غضب الآباء لأن معلمة طلبت منهم كتابة «الشهادة» باللغة العربية في تدريب على الخط.

وتقول الصحيفة إن الأوضاع في الولايات المتحدة تغيرت كثيراً عما كانت عليه عام ٢٠٠١، فبعد هجمات ١١ سبتمبر زار الرئيس الأمريكي آنذاك جورج بوش مركزاً إسلامياً في العاصمة واشنطن محذراً من مغبة التمييز ضد المسلمين. وآنذاك قال بوش في زيارته للمركز الإسلامي «هؤلاء الذين يشعرون أنهم يستطيعون إثارة الخوف لدي أمريكيين (يدينون بالإسلام) لا يمثلون خيراً ما في أمريكا». وتقول الصحيفة إنه لا ليت الجمهوريين الذين يتنافسون لخلافة بوش في البيت الأبيض يقولون مثلما قال. ولكن دونالد ترامب أحد المرشحين عن الحزب الجمهوري يأجج نيران كراهية المسلمين ويدعو لحظر هجرة المسلمين للولايات المتحدة. وتضيف أن مرشحاً جمهورياً آخر، وهو كريس كريستي، حاكم نيو جيرسي، يدعو لرفض أي مهاجرين من سوريا، حتى لو كان طفلاً في الخامسة. وتقول الصحيفة إن هذه مبالغاة أمريكية ناجمة عن قلق غير عقلاني.

وتضيف: إن الواقع يشير إلى أن التدقيقات الأمنية على الهجرة في الولايات المتحدة فعالة للغاية، حيث قبل ٧٨٥ ألف مهاجر منذ عام ٢٠٠١، وأضح أن لنحو عشرة منهم فقط صلة بالإرهاب. وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أن المسلمين في الولايات المتحدة أكثر

## مسلمو «إفريقيا الوسطى» يطالبون بالتحرك من الميليشيات

نظم المئات من آخر حي مسلم في عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى، مسيرة للمطالبة بانسحاب الجماعات المسلحة، وبمنحهم حق التصويت.

وقد وصل سكان «حي بي كيه ٥» في مسيرة، إلى المقر الرئيسي لبعثة الأمم المتحدة في وقت سابق، مطالبين المنظمة الدولية بالمساعدة في طرد العناصر المسلحة، والمساعدة في منحهم حرية حركة الأشخاص والبضائع.

وكان قد قتل ٥ أشخاص في هجمات في «بي كيه ٥» بهدف منع التصويت في الاستفتاء الدستوري. إلا أن سكان الحي تمكنوا من التصويت دون وقوع حوادث في اليوم التالي.

وزار البابا فرنسيس المنطقة في ديسمبر الماضي، وطالب بالسلام والمصالحة بين الجماعات المسلحة المسيحية والمسلمة..

المصدر: أ ف ب

اندلاع احتجاجات واسعة في منطقة أوروميا التي تقطنها أغلبية مسلمة

## رايتس ووتش: مقتل ٧٥ شخصا على الأقل في مظاهرات بإثيوبيا

الأمن أطلقوا النار على المتظاهرين، وقتلوا ٧٥ منهم، على الأقل، وجرحوا آخرين، كما يقول نشطاء. ولم تعلق الحكومة على هذا الاعلان، وكانت الحصيلة الرسمية لضحايا هذه المظاهرات تتحدث عن سقوط خمسة قتلى.

أ.ف.ب - أعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، أن قوات الأمن الإثيوبية قتلت ٧٥ شخصا في مظاهرات اندلعت خوفا من مصادرة أراض في منطقة أوروميا. وقالت المنظمة الحقوقية، في بيان: «رجال الشرطة وقوات

## ١٣ مليون شخص مهددون بسبب احتمالية «تلاشي» بحيرة تشاد

ناشد رؤساء الدول الأربع المطلة على بحيرة تشاد «الكاميرون ونيجيريا والنيجر وتشاد» الذين شاركوا في مؤتمر المناخ الذي عقد في فرنسا في وقت سابق العالم بوضع خطة مشتركة لإنقاذها من التلاشي، حيث إنها تسهم في إعاشة أكثر من ١٣ مليون شخص. وتعد بحيرة تشاد أكبر سادس بحيرة في العالم إلا أن مساحتها انكمشت كثيرا في العقود الخمسة الأخيرة، ويقدر أنها ستجف تماما خلال ٢٠ عاما، وتستقي البحيرة نحو ٩٠٪ من مياهها من نهر «شاري»، غير أن مستويات ذلك النهر أخذت في التناقص، ما يؤثر على مستوى المياه في البحيرة.

المصدر: المصري اليوم

## الشفافية الدولية: رجال الأعمال في إفريقيا الأكثر فساداً بعد أفراد الشرطة

أفادت دراسة لمنظمة الشفافية الدولية أن رجال الأعمال هم أكثر الفئات فساداً في إفريقيا بعد مسؤولي الشرطة. وشملت الدراسة التي تحمل اسم «الناس والفساد: مسح إفريقيا ٢٠١٥» مقابلات مع أكثر من ٤٣ ألف شخص في ٢٨ دولة في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء. ومن بين النتائج المهمة للتقرير الذي أعدته منظمة الشفافية الدولية بالتعاون مع مجموعة «أفروباروميتر» البحثية أن ما يقدر بـ ٧٥ مليون شخص دفعوا رشاً في العام الماضي. ويعتقد أن ليبيريا هي الأكثر فساداً، إذ أن الدراسة أشارت إلى أن ليبيريا سجلت أعلى معدلات رشاً من بين الدول التي شملها الاستطلاع. وكانت الدول التي تليها في الترتيب هي الكاميرون ونيجيريا وسيراليون.

البي بي سي

## وباء الكوليرا يهدد مخيم اللاجئين الصوماليين في كينيا

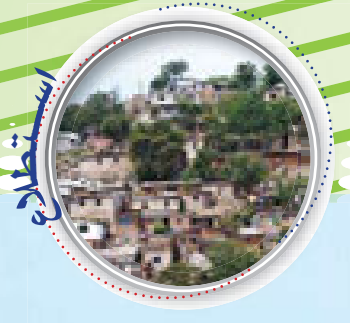
(CNN) - وصل وباء الكوليرا إلى أكبر مخيم للاجئين بالعالم في كينيا، ويشعر الأطباء بالقلق من احتمال تفشيه إلى أبعد من ذلك، حيث حصد أرواح سبعة أشخاص في «داداب» بشمال الدولة الإفريقية بالقرب من الحدود مع الصومال، منذ إعلان تفشي المرض في نوفمبر الماضي، حسبما ذكرت منظمة «أطباء بلا حدود» في أواخر ديسمبر الماضي.

وقد أدخل أكثر من ٣٠٠ مريض إلى مراكز العلاج، وكان ٣٠ في المائة من هؤلاء المرضى أطفال تحت سن الـ ١٢ عاماً، وفقاً للمنظمة الخيرية الطبية.

وقال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في كينيا، ديوك موانتشا، لشبكة CNN: «لا نزال نحاول السيطرة على تفشي المرض».

وأضاف أن غياب نظام الصرف الصحي السليم، وغياب الوعي من بين التحديات الرئيسية في وقف العدوى.

ويذكر أن داداب هي موطن لأكثر من ٣٠٠ ألف لاجئ، معظمهم من الفارين من العنف وانعدام الأمن في الصومال المجاورة، وفقاً لأحدث بيانات المفوضية.



# كيليبي.. الإسلامية في كينيا مدينة المنارات

كيليبي هي عاصمة مقاطعة كيليبي الكينية، تقع على ساحل المحيط الهندي، في خور يمثل نقطة التقاط مصب نهر جوشي مع المحيط، على بعد 06 كيلو مترا شمال شرق مدينة مومباسا، يبلغ عدد سكانها حسب تعداد ٢٠٠٩ حوالي ١٢٢٨٩٩ نسمة، وتعد منتجعا سياحيا مهماً على الساحل الشرقي لإفريقيا. تضم كيليبي العديد من الآثار الإسلامية التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر الميلادي بما فيها المساجد والمقابر، حيث توجد أنقاض مدينة مناراني الإسلامية الشهيرة.

«تقع على ساحل المحيط الهندي عند  
التقاء مصب نهر جوشي بالمحيط

«اشتهرت في وقت سابق  
بصناعة تجهيز الكاجو

«تتميز تركيبها السكانية بتنوع  
عرقياها الإفريقية والعربية  
والهندية والأوروبية



## الجغرافيا والمناخ

كما ذكرنا تقع كيليفي على جانبي مصب نهر جوشي، ولذا يربط جسر بين جانبيها، وفي الجانب الجنوبي منها توجد أنقاض مناراني وشاطي شاوري مويو في حين أن الجانب الشمالي هو الجزء الرئيسي منها، حيث يوجد مركز المدينة بما فيه من بنوك ومصالح حكومية وغيرها.

بوجه عام يعد طقس كيليفي حاراً على مدار السنة إذ إنه يتعدى ٢٥ درجة مئوية مع موسمين من الأمطار المعتدلة التي تتراوح كمياتها بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ مم، الأول يبدأ من مارس وينتهي في يوليو، في حين أن الثاني وهو موسم قصير فيستمر من أكتوبر وحتى ديسمبر.

أما تضاريس المنطقة فهي سهلية عموماً بترية رملية طميية، ولذلك تشتهر بمنطقة زراعية، يزرع بها العديد من المحاصيل كالخضروات والفاكهة الموسمية، فضلاً عن المحصولات الزراعية التجارية، وفضلاً عن ذلك تنمو بها أنواع عدة من الأشجار أهمها شجر المنغروف والنيم والكوكوس والإندিকা.

## التركيبة السكانية

تتميز التركيبة السكانية لمدينة كيليفي بتنوع عرقياتها وتمازجها، فهناك نجد قبائل المايجيكيندا والغرياما والشوني والبراوز والعرب من السواحيليين، وكذلك الصوماليين والباغونس وجماعات قليلة من الهنود والأوروبيين خصوصاً من الإنجليز والألمان والإيطاليين، فضلاً عن أقليات محلية أخرى.

## الاقتصاد

كأي مدينة ساحلية يمثل الصيد أحد الأنشطة الاقتصادية التاريخية المهمة فيها، ولكنها فضلاً عن ذلك تحولت تدريجياً من قرية لصيد الأسماك إلى الخدمات الصناعية والسياحية.

ومما يذكر أن مصنع تجهيز جوز الكاجو قد زاد من حركة نشاط المدينة في الفترة بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٩٠ إذ أن هذه المنطقة عرفت بانتاج الكاجو منذ عام ١٩٣٠، ولكن المدينة تحولت في فترة لاحقة إلى الكساد بسبب توقف المصنع بسبب نقص كميات الكاجو المزروعة وسوء إدارة المصنع والأهم زيادة المنافسة العالمية في هذا المجال، وتشمل الأنشطة الصناعية الأخرى في المدينة تصنيع الحليب الذي يعتمد على



● الجسر الرابط بين شطري كيليفي



● أحد المباني في الساحل



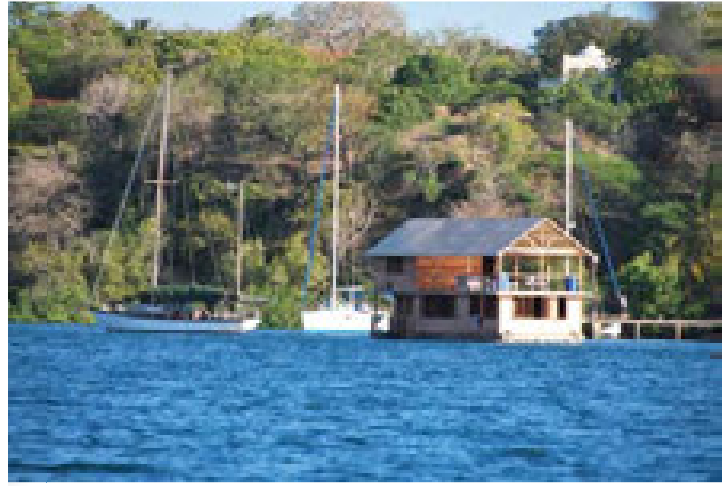
● أحد شوارع المنطقة



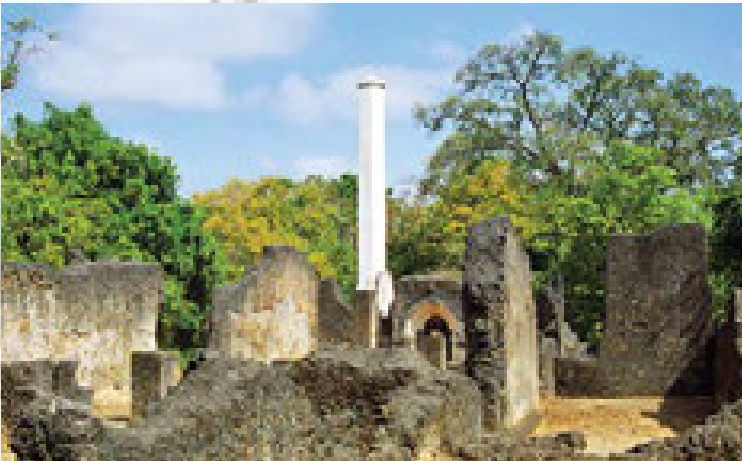
● شاطئ كيليفي



● من الطبيعة في كيليفي



● لقطة من الساحل



● من بقايا مناراني الإسلامية

انتاج المزارع المحيطة بالمدينة. منذ عام ٢٠٠٨ وبعد تحويل معهد كيليفي الزراعي إلى جامعة بواني، حدث توسع كبير في قطاع الخدمات، إذ ازداد النشاط المصرفي نمواً وانشئت فيها سبعة بنوك حديثة، فضلاً عن مؤسسات التمويل الصغيرة، وتعد تجارة التجزئة والنشاط الفندقي نشاطات اقتصادية كبيرة بالنسبة للمدينة، إذ يوجد بها عدد من فنادق الخمسة نجوم والمنتجات والنوادي الشاطئية وغيرها من الأنشطة السياحية.

### الصحة

يوجد في المنطقة عدد من المنشآت الصحية المهمة، مثل مستشفى كيليفي الذي يخدم مقاطعة كيليفي، فضلاً عن عدد من مراكز البحوث الطبية الكبيرة التي تعمل على

حمر  
Jaimer

أجود الطيب  
The Best concentrated  
Perfumes



معارض الشاي للمطور  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



• من آثار مانراني الإسلامية



• تشجيع التلاميذ على زراعة الأشجار في كيليبي

الملاريا والأمراض البكتيرية والفيروسية وأمراض الطفولة، فضلا عن العديد من العيادات الخاصة والمراكز الصحية الخيرية مثل التابعة للمساجد الإسلامية ومركز جمعية العون المباشر، فضلا عن مراكز الأشعة السينية وأجهزة المسح الضوئي والمختبرات الحديثة.

### منظمات بارزة

تعد كيليبي موطن الحرم الجامعي الرئيسي لأحدى الجامعات المرموقة في كينيا وهي جامعة «بواني» وتعني كلمة بواني الساحل، وتهتم الجامعة بصناعة علوم البحار ومصايد الأسماك والأحياء البحرية وعلوم البيئة، وتربية الأحياء البحرية، فضلا عن ذلك تقدم التدريب في مجال الزراعة وعلوم المحاصيل والعلوم الميكروبية، كما أنها تعمل في مجالات التدريب والدراسات العليا.

وفضلا عن ذلك يوجد بها العديد من المدارس بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، فضلا عن المدارس الأجنبية والخاصة.



● سعيدة بما تسلمته من مواد إغاثية

# حملة إغاثية عاجلة لـ ١٢٥٠٠ نازح في عمران اليمنية



● فريق العون المباشر يجهز لعملية التوزيع



● العسوسي تراجع توزيع المساعدات

دقيق، و(١٠ كيلو غرامات) سكر، و(٢٠ كيلو غراما) أرز، و(٣ لترات) زيت، و(٢٤ علبة بازلاء) وتم توزيع السلال الغذائية في أربع مديريات بالمحافظة هي عمران وعيال سريج ومسور والسودة بواقع ٦٢٥ أسرة لكل مديرية.

نفذت جمعية العون المباشر حملة للإغاثة الإنسانية في محافظة عمران باليمن استمرت لمدة ثلاثة أيام أواخر ديسمبر الماضي، بالتعاون مع الوحدة التنفيذية في المحافظة، لإغاثة وتلبية احتياجات أكثر من (١٢٥٠٠) من المتضررين والنازحين. وأوضح مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور/ عبدالله السميّط أن هذه الحملة جاءت بناء على ما تم تخصيصه من تبرعات أهل الخير لتنفيذها والحملة الإغاثية في اليمن. وقال: بعد الأبحاث التي أجراها مكتبنا في اليمن عن الأماكن ذات الأولوية في الحاجة للمساعدات الإنسانية، وجدنا أنه من الواجب تقديم إغاثة عاجلة للنازحين بالمحافظة، للتخفيف من حدة معاناتهم الإنسانية والمعيشية الملحة. وأضاف السميّط: هذه الحملة ليست الأولى في اليمن، بل سبق تنفيذ حملات أخرى لنازحي محافظتي الحديدة وتعز، فضلا عن حملة قوافل النور الطبية لعلاج وإجراء عمليات جراحية في العيون بمحافظة المحويت.

وقدم السميّط شكره للقائمين على الحملة والذين شاركوا بجهودهم في توزيع المواد الغذائية، من أجل التخفيف عن إخواننا في اليمن.

وقالت مديرة مكتب اليمن التابع للعون المباشر معالي العسوسي: إن هذه الحملة تأتي ختاماً للحملات الإغاثية في اليمن واستفاد منها أكثر من (٣٧) ألف شخص، وناشدت المنظمات الإنسانية المحلية والدولية لتقديم المساعدات العاجلة لآلاف النازحين والمتضررين، خصوصاً فئة الاطفال والنساء الذين هم بحاجة ملحة الى الغذاء والماء والرعاية الصحية والسكن. وأفادت المنسقة ندى العزي أن هذه الحملة شملت توزيع (٢٥٠٠) سلة غذائية تحتوي كل سلة على (٢٥ كيلو غراما)



# مواد إغاثية عاجلة من «العون المباشر» للمتضررين بالحرب في جنوب كردفان بالسودان



● عدد من الأهالي وقد تسلموا المساعدات الغذائية



● توزيع المواد الإغاثية



● تفريغ المواد الإغاثية تمهيدا لتوزيعها على المستحقين

استجابة لتلبية النداء العاجل الذي وجهته حكومة السودان للمنظمات العربية والإسلامية العاملة في السودان للعمل على سد الفجوة الغذائية والإنسانية في المناطق التي مازالت تعاني ويلات الحرب وتلبية لنداء المحرومين وإستغاثة الضعفاء ونجدة المنكوبين، وتحقيقا لرسالتها في إنتشال المجتمعات الإفريقية من مستنقعات الفقر والجهل والمرض، نفذت جمعية (العون المباشر) بجنوب كردفان في السودان مشروعا إغاثيا استفاد منه حوالي ٦٣٠٠ نسمة بواقع ٩٠٠ أسرة، وقد استهدف المتضررين والمتأثرين بالحرب والانفلاتات الأمنية في محليتي هبيلا وكادوقلي، واشتمل على مواد غذائية كالسكر والذرة وزيت الطعام والعدس. وكانت الحرب الدائرة في ولاية جنوب كردفان منذ منتصف العام ٢٠١١م، السبب الرئيس وراء عمليات النزوح الجماعي من قرى وأرياف الولاية بعد أن هلك الكثير من الحرث والنسل، وسلبت الأراضي الزراعية، ونهبت المواشي ما ولد حالة من الذعر والهلع لدى المواطنين ودفعهم لترك قراهم هربا من أتون الحرب والتكدس في نقاط سكنية في المدن طلباً للأمن والاستقرار والعيش الكريم، فأصبحت تلك التجمعات تنن تحت ضغط الكثافة السكانية ونقص الموارد الغذائية، الأمر الذي ولد مشكلة كبيرة في المنطقة.

وكانت منطقة محلية هابيلا قد تعرضت لهجوم عنيف من المتمردين في شهر مارس الماضي، الأمر الذي أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين، وجرح آخرين وحرق أكثر من ٣٠٠ منزل، فضلا عن نهب المحلات التجارية في سوق المحلية.



● أحد الدعاة يلقي درساً



● النساء والرجال حضروا دروس القافلة

## قافلة دعوية إلى قرية باشوبندي في موزمبيق

شموليته وكماله، والدعوة إلى عبادة الله وحده ونبذ كل ما سواه وإنه وحده المتفرد بالعبودية.

وتتبع قرية باشوبندي مدينة كوروسوا في جنوب محافظة ناكالا، وهي قرية يعتمد سكانها على الزراعة والصيد ويبلغ عددهم حوالي ٧٠٥٢ شخصاً، ٧٥ بالمئة منهم مسلمون والنسبة الباقية تتوزع بين الوثنيين والمسيحيين. ■

أسهمت القافلة في التعريف بالإسلام والتصدي لجهود الكنيسة المبذولة في المنطقة من أجل تنصير المسلمين. وكان الهدف من القافلة: إحياء روح الاعتزاز بالإسلام، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وتحصين المسلمين ضد الدعوات التنصيرية وغيرها، وتبيين حقيقة الإسلام من دون زيادة أو نقصان، وتوضيح

إنطلاقاً من قوله تعالى ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ آية ١٠٤ سورة آل عمران، انطلقت قافلة دعوية تحت اسم «قافلة الولي» إلى قرية «باشوبندي» في موزمبيق بأهداف وبرامج دعوية منظمة تضمنت محاضرات ومواعظ وزيارات ومسابقات وأنشطة أخرى.



● درس آخر أمام أحد المساجد



● توزيع الكتب

# «العون المباشر» تنظم ملتقى تربوياً لطلاب زنجبار



• جانب من النشاط



• المحاضرون



• مناقشة ورقة العمل



• طلاب شاركوا في الملتقى

والحاسوب، وتضمن الملتقى محاضرات وورشة عمل، قدمت فيها ثلاث ورقات حول الموضوع، كما اشتمل الملتقى على تلاوة سور من القرآن الكريم وخواتم حولها وصلوات جماعية، فضلاً عن عدد من النشاطات الموازية تربوية وترفيهية ومسابقات، كما تضمن محاضرات بمسجد الجامعة بشأن الموضوعات نفسها ألقاها محاضرون من جامعتي سوزا والسميط أيضاً.

نظم مكتب جمعية «العون المباشر» في زنجبار ملتقى طلابياً تحت عنوان «مبادئ الإسلام» في جامعة سوزا الحكومية، بهدف استثارة الحس الإسلامي عند الطلاب وتوضيح ماذا يعني أنتماءهم للإسلام، وتوجيههم نحو الالتزام الديني ووجوب أداء رسالتهم مع الثقة في أن المستقبل لهذا الدين. شارك في الملتقى أكثر من ٨٠ طالباً من طلاب كلية العلوم



لقاء خاص

## الدكتور مامادي كيتا : دور تنموي كبير لـ «العون المباشر» في غينيا كوناكري

### كلماتي تعجز عن تقديم شكري للكفلاء على ما يقدمونه لمساعدة إخوانهم في إفريقيا

الدكتور مامادي كيتا هو طبيب غيني يبلغ من عمره ٢٢ عاما ، متزوج ، وله ثلاثة أبناء ، يعمل مشرفا على مستشفى مركز عثمان بن عفان التابع لجمعية « العون المباشر » ، في غينيا كوناكري ، وهو أحد الذين كفلتهم الجمعية تعليميا حتى تخرج طبيا وفي هذا اللقاء السريع معه يعرفنا على مسيرته التعليمية ودور الجمعية فيها والدور الذي تؤديه المنح التعليمية في خدمة أمثاله حتى يفيدوا أسرهم ومجتمعاتهم ، وهذا نص الحوار : ●.....

• أعطتك الجمعية منحة تعليمية، فهل من شروط لهذه المنحة، وهل من السهل

الأوقات والآن أسأل الله أن يتقبل مني ومن المتبرعين.

• كيف تعرفت على جمعية العون المباشر وكيف بدأت رحلتك معها؟

– تعرفت على جمعية العون المباشر من خلال الجمعية الإسلامية لطلاب وتلاميذ غينيا كوناكري التي انتسبت إليها عام ٢٠٠٣.

• كيف أثرت الجمعية في مشوار حياتك من خلال المنحة؟

– كان للجمعية دور كبير في تكويني حتى تخرجت طبيا من خلال هذه المنحة التي لولاها لتوقفت عن الدراسة واستكمال تعليمي مثل الكثير من أصدقائي اليوم.

• هل حققت الجمعية حلمك في الحصول على الدرجة العلمية التي كنت ترنو إليها؟

– نعم حققت أحلامي لأنني أصبحت طبيبا أعمل من أجل الفقراء في كل



• د. كيتا يفحص أحد مرضاه



تم تسليم الدكتور كيتا  
هدية خاصة عبارة عن جهاز  
قياس درجة الحرارة لكشف  
مرض الايولا حسب رغبته

وهل تعمل على تنمية الفرد والمجتمع الإفريقي وما الإنجازات التي حققتها؟  
- الجمعية لها دور كبير في غينيا كوناكري وخاصة في مجال توفير الماء للقرى والأحياء الكبرى التي تعاني نقص الماء من خلال حفر الآبار، الأمر الذي أدى إلى استقرار الكثير من القرى وفضلا عن ذلك هناك بناء المساجد وتقديم الخدمات الطبية من خلال المستوصفات التي تقيمها وكفالة الأيتام ومساعدة الطلبة.  
• إذا أردت أن توجه كلمة للجمعية والكفيل.. فماذا تقول؟  
كلمتي للكفيل تعجز الكلمات عن التعبير عنها، ونسأل الله أن يتقبل منه هذه الصدقة الجارية ونقول له إنني سأواصل المثابرة وطلب العلم من أجل خدمة الفقراء والمحتاجين في بلدي وأطلب من الجمعية أن تعتني بعمالها لأن جلهم فقراء، ويحتاجون للمساعدة في مجالات مثل العلاج والدراسة وأن تكون لها عناية خاصة بالتعليم مثل بناء المدارس وكفالة المدرسين لأن التعليم هو أساس التنمية.

تحقيق هذه الشروط، وما تقييمك لها؟  
- الشروط سهلة على المجتهدين، وهي التفوق في الدراسة أما تقييمي لها، فأرى أنه لا بد أن يكون عامل الفقر شرطا أساسيا في منحها، وأن تكون هناك لجنة خاصة لاختيار المستفيدين.  
الجمعية تقدم خدمات عديدة لدارسيها، برأيك ما الذي تحتاجه الجمعية لتقديم خدمات أفضل للطلبة والطالبات لتحقيق طموحاتهم العلمية؟  
لتحقيق هذه الطموحات يجب على الجمعية زيادة المنحة، لأن الكثير من الطلبة يحتاجون إلى التنقل وثمان الكتب والسكن إذ أن أغلبهم يأتي من خارج المدن التي يدرسون فيها.  
• بعد تخرجك وعملك هل تتواصل مع الجمعية وتزورها وتقدم نصائح وخبرائك لها أو تتعاون معها في مجال تخصصك؟  
نعم أنا أعمل مع الجمعية وأشرف على مستوصف مركز عثمان بن عفان في بيتا.  
• ما تقييمك لدور الجمعية في بلدك



• يعتني بمرضاه



## دروس تربوية من حياة الدكتور / عبد الرحمن السميّط

- يرحمه الله - (٢٧، ٢٣)

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمري

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الكريم، وبعد:  
عبد الرحمن السميّط، خادم الدعوة، هكذا يحبُّ أن يسمّي نفسه، لم يفخر بنفسه في حين أن الخليج يفخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن يفخر بهم أهلهم، أتناول في هذه الورقات: التعريف به، وأهم الدروس التربويّة من حياته وقد تناولنا في الاعداد السابقة من «الكوثر» عددا من هذه الدروس وفي هذا العدد نتناول عددا آخر.

### ٢٣ - حفظ الله لدينه:

من السنن المقرّرة أن الله يتولّى حفظ دينه، وقد ثبت قول النبيّ - صَلَّى الله عليه وسلّم - : ((إن الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر)).

ومن تأمل سيرة الدكتور السميّط، وكيف أن الله هيأ للقارّة السوءاء رجلاً ينقذها من الكفر، زاد يقينه بحفظ الله، وعندما سئل الدكتور السميّط: «من تتوقعون أن يكمل مشواركم الدعويّ في إفريقيا؟ قال: إن أرحام النساء المسلمات لم تُصب بالعقم في أن تنجب من هو خير من عبد الرحمن السميّط». وهذه اللفتة الدعويّة من الدكتور يحتاج إليها دعاتنا في أوقات أزمت الأمة، ومن خلال هذه السنّة يستطيع قادة الفكر الدعوي إيجاد مخرج للأمة، يخططون إستراتيجيّتها على ضوءه.

### ٢٤ - ضرورة بناء المراكز التربوية:

كثيراً ما يشيد الدكتور بأهميّة بناء الجامعات، ومراكز رعاية الأيتام، ومعاهد تخريج المعلمين، وهذه المجالات تتجاوز العلاجات الآنيّة إلى إزالة أمراض الأمة واقتلاعها، وضمان استمراريّة العمل، وعلى هذا يقرّر الدكتور بسلوكه: ضرورة بناء المراكز التربويّة.

### ٢٥ - إيجاد قنوات دعوية واقعية:

يزخر تاريخ الأمة بأمثلة رائعة، أخذت من المجد أعلاه، وأتعبت من يأتي بعدها أن يبلغ شأوها، وما زالت الأمة المباركة ولوداً تلد الأبطال، ومن قرأ سيرة الدكتور السميّط عرف أهميّة وجود قنوات دعوية للناس يرونها في حياتهم اليوميّة، وقد كان للدكتور أثرٌ على من يجالسه، وكل من حظي بجلطة عابرة مع الدكتور السميّط، فقد ترك في قلبه أثراً لن ينسى مع مرور الأيام، وبهذا كان السلف يزورون الصالحين: ليتقوا على عبادة ربهم.

### ٢٦ - التربية بالإغاثة:

الداعية لا يتخلّى عن تعليمه للناس وتربيته لهم، وسيرة الدكتور السميّط تدلّ على أن من مجالات التربية: التربية بالإغاثة، وبهذا يرسم الدكتور السميّط منهجيّة للجمعيات الخيريّة، ومراكز الإغاثة تقوم على وحدة التكامل بين الإغاثة والتربية.

### ٢٧ - بركة دعاة أهل السنة والجماعة:

سيرة الدكتور السميّط تظهر فيها بركة دعاة أهل السنة والجماعة، فالدكتور ليس من المبرزين في العلم الشرعيّ، ودراسته في الطبّ البشري، ومع هذا كان له الأثر الأكبر في الدعوة إلى الله ونفع الناس، وبإمكان العاقل أن يقارن بين رجالات أهل السنة وغيرهم من أهل البدع؛ ليُعرف أن منهج أهل السنة يقوم على رحمة الخلق، ودلالتهم إلى ربهم.

# رانيا نموذج مشرف للمنح التعليمية للعون المباشر في السودان

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في طريق نشر الدعوة، اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح و سداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوق الجامعية، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم المختلفة، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأمال تغييرها للأفضل بين الأمم، وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض بعض النماذج المشرقة للمنح التعليمية للجمعية بالسودان، والخاصة بالطالبة رانيا عبدالقادر عبدالله، التي ولدت في العام ١٩٨٩م بولاية الخرطوم الصحافة ونشأت ودرست فيها مرحلتها الأساس والثانوي، وتقدمت لإمتحانات الشهادة السودانية المؤهلة للمرحلة الجامعية في العام ٢٠٠٦م في مدرسة الصحابة وحصلت على تقدير عام جيد جداً، وقد شهد لها معلموها بأنها على خلق ودين، متعاونة مع زميلاتها ومجتهدة ومواظبة تشارك في المناشط والبرامج المدرسية المختلفة ومستواها جيد جداً، وقد أهلها ذلك النجاح الباهر الذي أحرزته في الشهادة السودانية للانتقال إلى مرحلة الدراسة الجامعية حيث التحقت بجامعة الخرطوم، كلية العلوم، قسم الأحياء.

## حياتها

ولدت رانيا لأسرة فقيرة تضم حوالي (٦) من البنين والبنات، ليس لها مصدر دخل اللهم إلا بعض الجهود والمحاولات التي يبذلها أخوتها الذكور من وقت لآخر في بعض الأعمال الهامشية البسيطة لقاء نفقة اليوم، والسبب هو أن والد ومعيّل الأسرة مريض ولا يستطيع العمل بسبب إصابته بـ(انزلاق غضروفي) منذ العام ٢٠٠٥ وحتى الآن، ومع ذلك كانت صابرة ومثابرة ومحافظة على نجاحها وتفوقها حتى في الدراسة الجامعية، ولم تؤثر فيها تلك الظروف التي تعيشها أسرته بشيء، وذلك لرغبتها في التعليم وإحراز المزيد من النجاح والازدهار بما يمكنها من أن تعين أسرته لتخطي الظروف المعيشية التي تواجهها.

## دور الجمعية في رعايتها

عندما عجزت عن سداد الرسوم الدراسية اللازمة لدراساتها السابقة، حصلت رانيا على المنحة من جمعية العون المباشر» لجنة مسلمي إفريقيا « في العام ٢٠٠٩م، بعد أن تقدمت بالتماس لمكتب الجمعية بالخرطوم، وقد استمر معها مشروع المنحة التعليمية للجمعية منذ العام ٢٠٠٩م إلى العام ٢٠١٣م بنهاية دراساتها الجامعية، حيث تخرجت في كلية العلوم جامعة الخرطوم وتعمل الآن في وزارة الزراعة السودانية.

## رانيا تثمن فضل الجمعية

وبدورها ثمنت رانيا فضل جمعية العون المباشر بعد فضل الله عز وجل عليها : وشكرت الجمعية على المنحة الدراسية التي حصلت عليها قائلة: لولاها ما استطعت الجلوس على مقاعد الدراسة الجامعية، ناهيك عن التدرج فيها بتفوق وإكمالها والتخرج منها ومن ثم الحصول على وظيفة معتبرة في موقع مهم ضمن المؤسسات الحيوية في البلد وهكذا ولله الحمد أستطيع أن أعيّل أو أساعد أسرتي وأخدم مجتمعي، فشكرا للجمعية على مساعدتها لي وأتمنى لها دوام التوفيق فيما يحب ربي ويرضاه.



● رانيا عبدالقادر عبدالله



● سينديغيري حمزة

## والكفالة تساعد سينديغيري في الحصول على الماجستير

الله استطعت اجتيازها، وحينما أردت مواصلة دراستي العليا، لم استطع بسبب عدم تمكني من دفع الرسوم الدراسية، فما كان مني إلا أن أطلب المساعدة من جمعية «العون المباشر»، حيث قدمت أوراقي إلى مكتبها في كمبالا العاصمة، وبعد فترة قصيرة لم تتجاوز الشهرين جاءني الرد بالموافقة على طلبي ومنحي الكفالة التعليمية حتى موعد تخرجي في عام ٢٠١٣م. الآن، أعمل مدرّساً في مدرسة لوبيري التي تعد من أكبر مدارس العاصمة، حيث أحصل على راتبي الذي أعيش منه وأساعد أسرتي.

وأخيراً أقدم شكري للجمعية على ما تقدمه من منح تعليمية يستفيد بها غير القادرين على مواصلة تعليمهم.

وإذا كانت المنحة التعليمية قد مكنت رانيا من الحصول على مؤهلها العالي الذي مكنها بدوره من الحصول على وظيفة مرموقة ومساعدة أسرته الفقيرة في تخطي متاعب الحياة، فإن الكفالة مكنت سينديغيري حمزة من الحصول على الماجستير في التربية. ويقول حمزة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسعدني أن أكتب اليكم بعد تخرجي، فأنا اخوكم في الله سينديغيري حمزة من منطقة روباغا - كمبالا، في أوغندا، كفّلني الجمعية في مرحلة الدراسات العليا بجامعة مكيري، إذ إنني لم أكن أتوقع حصولي على الماجستير في التربية بسبب عدم قدرتي على دفع الرسوم الدراسية.

لقد واجهتني المتاعب في مرحلة البكالوريوس، ولكنني بحمد





رحلة مع الدكتور  
عبدالرحمن السميّط  
-رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم الى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته وبيارك خطواته وانهميناه معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

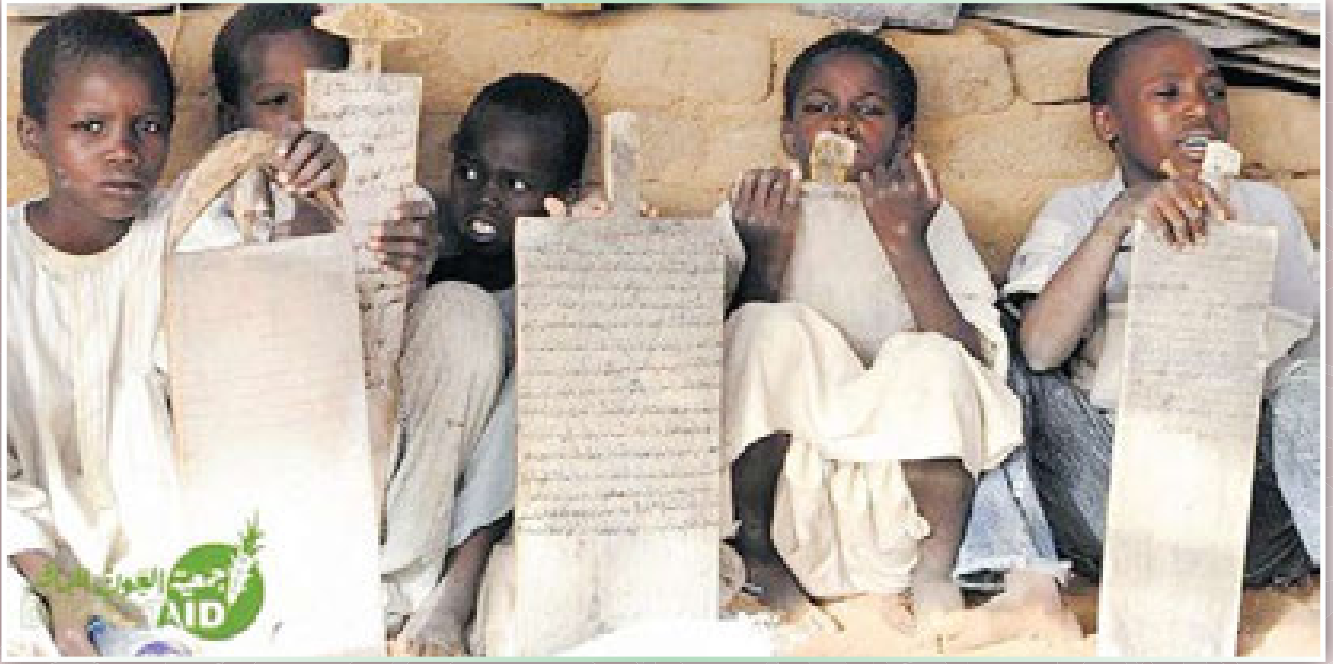
## رحلة إلى جمهورية تشاد (٥ - ٦)

الأمّة جاسم الخرافي مشكورا بإنشاء دار لتدريب النساء وبمزرعة كبيرة وقد بلغت مساحة المركز متعددة الوحدات (٣٠٠,٠٠٠) متر مربع.

والسلطان عبدالعزيز هذا، كان قد رفض دعوات عدة لدخول الإسلام في السنوات الماضية، ولكن عندما تولت جمعية العون المباشر أمره وشرحت له الإسلام وزار الكويت في وقت سابق، أعلن إسلامه بيننا بحضور الشيخ مشعل الصباح مدير قطاع الفتاء ووكيل وزارة الأوقاف وعدد كبير من المشايخ والعلماء ووكلاء الوزراء المساعدين، وكذلك الشيخ والزميل الكاتب محمد العوضي والدكتور عبدالرحمن السميّط -يرحمه الله-، ومن أولى «حسنات» اعتناقه الإسلام وأدائه فريضة الحج، أنه قضى على حالات التمرد والنهب التي كانت تحدث في القرى التابعة له وأسلم على يديه أكثر من

في احتفال بهيج تصاعدت فيه زغاريد الأهالي وقرع الطبول القروية وفق العادات والتقاليد التشادية المميزة والتخفي خلف أوراق الأغصان استقبلتنا مدينة سلطان «دنيا» السلطان عبدالعزيز تاكورال - الذي سأحكي لكم قصته وعشقه للكويت فيما بعد - بحضور محافظ «مندو» وكبار المحافظين والمدراء ومسؤولي دوائر الشرطة والجيش والجمارك والتعليم والصحة وزعماء القرى، الذين جاء بعضهم من مسافة (٨٠) كيلو مترا في طرق وعرة ليشترك في حفل افتتاح المركز الكويتي في «دنيا» الذي اقامته جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بتبرع سخي ورئيسي من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - يرحمه الله - الذي تبرع مشكورا بإنشاء المدرسة والمستوصف ودار المهتدين كما شارك أيضاً في هذا التبرع رئيس مجلس





• طلاب يحفظون القرآن الكريم في أحد الكتاتيب

الذين يفتershون جوانب الطرقات يتبادلون الحديث والسهرة وربما النوم ناهيك عن مرور الأبقار والثيران فجأة!

### أه يا بطني!

ما إن وصلنا إلى المركز الإسلامي الكويتي في انجمينا التابع للجنة حتى شعرت ببرودة شديدة في انحاء جسدي وأرق شديد مع «مغص» واسهال جعلني أتلقى من الألم واعتذر عن عدم مرافقة الزملاء ومتابعة برنامج الرحلة في اليوم التالي حيث كنت طريح الفراش! وفي العدد القادم موعداً مع تدخل الدكتور لانها الأزمة الطارئة! ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله.. من الجمهورية التشادية نلناكم

(١٥٠٠) شخص، وبسبب ما وجده من حفاوة الاستقبال في الكويت، خصوصاً أنه «غير مصدق» أنه قابل أمير البلاد، ثم طوافه بدواوين الكويت وشخصياتها ومشاهدته الأبراج، وما إلى ذلك، أطلق على إحدى طرق قريته اسم (شارع الكويت).

عندما وصلنا مدينة «سار» جنوب تشاد طفنا بالعديد من المدارس والمساجد التي أقامها المحسنون، وأذكر منها ثانوية حمدان بن راشد المكتوم التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة. وغادرتنا مدينة «سار» التي تبعد (٤٠٠) كيلو متر عن العاصمة انجمينا عائدين ونحن في غاية التعب حيث استغرقت رحلة العودة سبع ساعات متواصلة بدأت عند الساعة الرابعة عصراً، وحتى الحادية عشرة ليلاً وسط ظلمة الطريق الموحشة والشاحنات المتوقفة أمامنا والأهالي



• موقع الباكويري  
في الكاميرون



# الباكويري

## قبيلة أغرب طقوس جنائزية في إفريقيا

الباكويري أو الكوي هم مجموعة عرقية يقطنون المنحدرات الحادة في جبل الكاميرون، حيث يعملون بالزراعة والصيد، ويتميزون بعاداتهم وتقاليدهم الخاصة، ويشتهرون بأنهم مقاتلون أشداء، تعود أصولهم إلى مجموعات البانتو النيلية، وفي الوقت يتركز أبناء الباكويري في حوالي ١٠ قرية تقع شرق وجنوب شرق جبل الكاميرون في منطقة بوي، وهي منطقة تتميز بأراضيها الخصبة. كان الباكويري قد نشأوا في منطقة ميوكو ومنطقة غرب جبل الكاميرون وهاجروا إلى المنطقة الحالية في المنحدرات الحادة للجبل الذي يصل ارتفاعه إلى أكثر من ١٢ ألف متر في حوالي منتصف القرن الثامن عشر، وتتميز هذه المنطقة بالعزلة والهدوء، بما يجعلهم بعيدون عن مركز الاهتمام بالرغم من أن أول رئيس وزراء لجنوب الكاميرون البريطانية (١٩٥٤ - ١٩٥٩) وهو الدكتور إي إم إل إنديلي كان منها.

٢٠  
الكوثر العدد ١٩٦ - فبراير ٢٠١٦ م  
رئيس الأهر • جمادى الأول ١٤٣٧ هـ



• أول رئيس وزراء للكاميرون الجنوبي  
البريطاني وهو الدكتور إيمانويل مبيلا  
كان من الباكويري



● أحد مباني «بويا» عاصمة المنطقة



● أحد زعماء القبيلة

### معتقدات تقليدية

بالرغم من أن هؤلاء القوم تحولوا إلى المسيحية إلا أنهم لا يزالون يمارسون معتقداتهم وممارساتهم التقليدية، التي يفخرون بها، ومنها طقوسهم السرية



● من مهرجانات القبيلة التي تقام على امتداد العام

### مقاتلون أشداء

لقد عرف هؤلاء الناس بأنهم من المقاتلين الأشداء الذين دافعوا عن حقوقهم وأرضهم وثقافتهم ضد القوى الاستعمارية من بريطانيين وألمان الذين احتلوا أراضيهم، ودخلوا معهم في حروب في سفوح جبل فاكو، وألحقوا بالألمان هزيمة مذلة في بويا عام ١٨٩١، وكانت هذه أول هزيمة عسكرية للألمان في إفريقيا، ولكنها جعلت الألمان يعيدون حساباتهم وينتقمون منهم انتقاما شديدا في حملة عسكرية وحشية كادت أن تؤدي إلى إبادةهم.

من المعروف عن جماعات الباكويري وراثتهم قوة التحمل البدني من أسلافهم، وخبرتهم في القتال والرغبة في المنافسة، لدرجة أن نساءهم تمارس المصارعة نفسها التي يمارسها الرجال، إذ تمثل المصارعة بالنسبة لهم أمرا مهما قد يؤدي إلى الحروب فيما بينهم وقد حدث ذلك فعلا، حيث أحرق سكان قرية قانقو قرية مولوندي سنة ١٨٩١ انتقاما لمقتل أفضل مصارعهم، وتعود مشاركة النساء في المصارعة إلى وقت مبكر من الحملات الاستعمارية في عام ١٨٨٠، الأمر الذي يؤكد دور المرأة في هذه القبيلة.



● الملك في زيهِ التقليدي





## يزوجون أولادهم وهم في بطون أمهاتهم ولكنهم يحرمون زواج الأقارب

مبناها الخاص الذي أعيد بناؤه بشكل حديث.

### حياتهم اليومية

تعد المنطقة التي يقطنها الباكويري في جبل فاكو منطقة جذب سياحي خصوصا السباحة البيئية لموقعها الفريد خصوصا في موسم الأمطار. كما تعد هذه المنطقة من أجود المناطق الزراعية في إفريقيا بسبب خصوبة تربتها ووفرة المياه والغطاء النباتي الغني فيها، فضلا عن ارتفاعها عن سطح البحر الأمر الذي جعلها من أفضل المناطق في اعتدال درجات الحرارة فيها إذ يضطر سكانها إلى ارتداء الملابس الصوفية والثقيلة معظم فترات العام. يعتمدون في حياتهم على زراعة الكوكويام وهو الطبق الرئيسي لديهم، كما يزرعون الموز والفول والذرة والبطاطا، وعلى المستوى التجاري يزرعون الكاكاو ومنتجات النخيل والقهوة للتصدير، كما أن كثيرا منهم يعتمد على الصيد.

### اللغة

بالرغم من أن الباكويري استخدموا في وقت مبكر الطبول في التواصل فيما بينهم إلا أنهم يتحدثون بلهجات عدة وهي من عائلة لغات الدولا المنحدرة من البانتو، فضلا عن ذلك يتحدث المتعلمون منهم الانجليزية الحديثة، ويكتبون إحدى لهجاتهم (الموكبوي) بالحروف الانجليزية ما عدا ثلاثة فيها.



● تمثال الفيل في بويا

في مباركة الجبل، ورمزهم هو الفيل أو (النجوكو) الذي يمثل تعويضهم الرسمية، وفي الوقت نفسه يمثل لهم رمزا ثقافيا وباطنيا وروحيا، ومن شدة الاعتزاز بالفيل كرمز، لديهم جمعية سرية يكرمونه فيها في طقوس خاصة، لها



● كاهن الباكويري يمارس طقوسه





● جانب من جامعة بويبا

## الزواج

تقليديا يسمى الباكويري أولادهم وبناتهم للزواج منذ مرحلة الطفولة وأحيانا يسمونهم حتى قبل أن يولدوا، كما أن تعدد الزوجات أمر متاح ومعروف أما زواج الأقارب فيعد أمرا مرفوضا ولكن يمكن الزواج من عشيرة أخرى، وبعد أن يتم الزواج يكون من حق المرأة الانفصال عن زوجها بغض النظر عن رضا أسرتها من عدمه، بالرغم من أن ذلك يمثل مأزقا للأسرة نتيجة ضرورة رد المهر للزوج، وللفتاة حق اختيار زوجها حسب العادات القديمة، حيث يمكنها الذهاب إلى حظيرة ماعز الرجل الذي اختارته وتقوم بذبح احداها وإراقة دمها أعلى الأقل قطع جزء من أذنها وهذا دليل على أنها تتمتع بالشرف ولا تزال عذراء، وهنا لا بد للرجل من قبول يدها خصوصا إذا كانت تتمتع بصفة الجمال والقوة البدنية.

## الأسرة والطبقة

يعيش الباكويري في مجموعات صغيرة لا تزيد عن عشرة أشخاص تتكون من الأب والأم والأولاد وأقارب الدم من الدرجة الأولى، يكونون في النهاية قرية يختارون لها زعيما يكون أكبرهم سنا

والجميع يلتزمون بأحكامه، ويكون كل عدد من القرى وحدة إدارية أعلى يقودها ملك تقليدي بدرجة ملك، تعاونه مجالس القرى في الحكم. وينقسم أبناء الباكويري إلى ثلاث طبقات هم السكان الأصليون وهؤلاء



أحيانا قد تعتبر المرأة مسؤولة عن موت زوجها وعليها مواجهة العقاب

● من العاصمة بويبا



## عرفوا بشرائستهم في مواجهة الاستعمار الألماني

### • ارتداء النباتات في مراسم الجنائزات

أحد أفراد الأسرة خلال تلك الفترة يتم علاجه بتعاويذ وطقوس خاصة مع ذبح أضحية، يلطخ جسده بدمها.

إذا كان الميت رجلاً من الطبقة العليا في المجتمع تستمر فترة الحداد تسعة أشهر وإذا كان من الحكام تستمر لمدة عام، أما إذا كان من العامة فتستمر خمسة أشهر فقط، ومن الغريب أنه إذا كان الميت صيادا يمتنع أهله عن تناول اللحوم، وإذا كان صانعاً للمشروبات تمتنع والدته أو اخته عن تناولها بقية حياته.

ويجتهد الباكويري في مساندة أهل الميت في إقامة الولائم الخاصة بطقوس الوفاة بدفع ما يعرف بالمواندا، والتي تشمل على الماعز والأبقار وغيرها، والغريب أن تناول الطعام في الموائد الخاصة بالميت له طقوس خاصة مثل تناول لقمة وترك أخرى لروح الميت؛ وغير ذلك مما لا مجال لذكره.

الحرب والقتال وركوب الزوارق فضلاً عن أسرار الرقص والموسيقى، كما أنهم يحتفلون بكثير من المهرجانات سنوياً وفقاً للفصول والمعتقدات المختلفة.

### طقوس الموت والجنائزات

عند الموت يتجرد أقارب الميت من ملابسهم ويرتدون ملابس وأقنعة من أوراق نباتات معينة تجنباً للجنة الموت، كما ينثرون بذور الفلفل على المعزين لمدة ثلاثة أيام لحمايتهم من روح المتوفى، بعد الموت تغسل جثة الميت وتدفن في المنزل، مع إقامة طقوس خاصة، وتمنع أرملة المتوفى بعد ذلك من مصافحة الرجال لمدة محددة، وقد تمنع طول العمر إذا اعتبرت مسؤولة عن موت زوجها، كما يمنع على الزوجة التي أصبحت أرملة الخروج من المنزل بعد غروب الشمس خلال فترة الحداد، لأنه يعتقد أن روح الميت تحوم حوله خلال تلك الفترة، وإذا حدث وأن مرض

لهم الحكم والغرباء الذين يطلق عليهم اسم (الواجيلي) وهم من المستوطنين الأجانب، والعبيد ويطلق عليهم أسم (الوكومي) الذين إما أن يكونوا قد وقعوا أسرى نتيجة الحروب أو تم شراؤهم من القبائل المجاورة ويقعون في الجزء الأسفل من الهرم الاجتماعي.

### المعتقدات التقليدية

يؤمن الباكويري بكائن أسمى يدبر الأمر في الكون ولكن عبر مساعدين آخرين، كما يؤمنون بقوة الطبيعة وروح الأسلاف في عملية طقوسية معقدة، الأمر الذي يجعل لممارسات السحر والشعوذة والكهانة وغيرها مكانة لديهم، فضلاً عن الإيمان بالخرافات وغيرها، وأحياناً يحول الكهنة الطلاسم التي يقومون بها إلى قوة مدمرة للآخرين.

في أثناء طفولتهم يحرص الباكويري على تعليم أطفالهم الكثير من المهارات مثل المصارعة التقليدية والسباحة ومهارات

هناك حقيقة تقول إن عدم فهمك لنفسك هو أشد أنواع الضياع.



من ثمرات  
عطائكم  
يا أهل الخير

Direct-aid.org

مشاريع تنموية اقتصادية صغيرة ، لها أثر كبير عند أسر فقيرة ، وأجر عظيم بإذن الله



1 866 888

directaid.org | التبرع الإلكتروني

directaid directaid directaid





# تقديم استشارات وإشراف على العلاج وإجراء عمليات جراحية «العلاج عن بُعد» ثورة طبية في إفريقيا

استطاعت إفريقيا التي تهزها الأزمات الصحية تباعاً، وآخرها فيروس «إيبولا» الذي أودى بحياة أكثر من ١١ ألفاً و ٢٠٠ شخص منذ ديسمبر ٢٠١٢ في غرب القارة، مؤخرًا، القضاء على هذا الوباء القاتل، لتمنح شعوبها الأمل في حياة أفضل، فهذه القارة التي لطالما كانت أرضاً خصبة لاحتضان الأوبئة والأمراض جراء غياب البنية الصحية الملائمة، تتطلع إلى القيام بـ «ثورة طبية» من خلال اعتماد استراتيجيات «التطبيب عن بعد»، كما يسميه المختصون، والذي يمكن من نقل البيانات الطبية الإلكترونية عبر وسائط صوتية مرئية تفاعلية، ما يمكن من تقديم استشارات عن بعد والإشراف على علاج أو حتى عمليات جراحية، بحسب عدد من الأطباء الأفارقة ممن إلتقتهم «الأناضول».

● فكرة العلاج عن بعد  
تنتشر في إفريقيا





● التواصل عن بعد للنقاش في القضايا الطبية

الآن من إجراء تشخيص بطريقة أكثر دقة، وطلب، على سبيل المثال، رأي مختص في الأشعة متواجد في باماكو، دون أن يضطر إلى تكبد عناء التنقل إلى العاصمة، بحسب المصدر نفسه.

### قافلة التكوين الطبي

وبالتوازي مع ذلك، «تستمر قافلة التكوين الطبي في تقديم دوراتها عن بعد»، والتي أطلقت بداية شهر نوفمبر الماضي، بالمركز الطبي الجامعي في «كوكودي» بأبيدجان الإيفوارية، وذلك عبر الربط بشبكة الأنترنت عبر الأقمار الصناعية، حيث جابت، انطلاقاً من الثالث حتى الـ ٢٤ من هذا الشهر، مناطق كوت ديفوار، لـ «للتوعية بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

أو باستخدام الموجات فوق الصوتية، أو الصور الجدية، أو لتقديم المشورة فيما يتعلق بالتكفل بحالة مرضية حرجية»، مضيفة إنها «أكبر شبكة للتطبيب عن بعد في إفريقيا».

### خدمة مباشرة

الدكتور تراوري بمستشفى «ديمبال» الواقع في أدغال مالي على بعد ٨٠٠ كم من العاصمة باماكو، يتابع عن بعد، تدريباً في علم الأوبئة والصحة العامة بجامعة بوردو بفرنسا، وذلك بفضل الربط بشبكة الأنترنت عبر الأقمار الصناعية وأدوات تكنولوجيا المعلومات المدعومة بالألواح الشمسية. كما تابع أيضاً تدريباً عن بعد في استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية، ما يمكنه

### شبكة إفريقيا الفرانكفونية

شبكة إفريقيا الفرانكفونية (الناطقة بالفرنسية) للتطبيب عن بعد «والتي أنشئت في ٢٠٠١، من قبل مستشفيات وجامعة جنيف، بمبادرة من أطباء وطلبة من مالي وسويسرا، تتصدر قائمة الفاعلين في هذا النشاط المستحدث، وقد تمكّن أعضاؤها من نسج شبكة علاقات تضمّ الآلاف من الناشطين ضمن المجال الطبي في شتى أنحاء العالم، بما في ذلك نحو ٢٠ بلداً إفريقياً، بينها بوركينا فاسو وجمهورية الكونغو والكاميرون وغيرها.. الشبكة أوضحت، على موقعها الرسمي على شبكة الأنترنت، أن أفرادها يقومون بالأساس بـ«متابعة طلبات المساعدة عن بعد، والتي تشمل التصوير الطبي،



● العلاج عن بعد يتم حتى في القرى

## مشروع للتنمية الصحية

فضلا عن مالي، استفادت العديد من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من مبادرات مماثلة، على غرار بنين، والتي تنصّر لائحة المستثمرين في مجال التطبيق عن بعد، ممن ربطوا «المركز الوطني الطبي الجامعي» بكونونو (العاصمة الاقتصادية للبلاد) بخمسة مستشفيات أخرى في المنطقة، بفضل مشروع للتنمية الصحية تنكفل فرنسا بتمويله منذ ٢٠٠٩. «ثورة طبية» تشهدا، إذن، القارة السمراء، وتشي بتحوّل عميق في قطاعات الصحة بمختلف بلدانها، سيما وأن معظمها يعاني من نقص فادح في البنى التحتية الصحية، وهو ما يشكل إحدى أبرز معوقات التنمية بالنسبة لقارة تضم ١٣,٨٪ من سكان العالم، ومع ذلك لا تتجاوز نسبة الناشطين في مجال

## مهمة إنسانية

وبالنسبة لهذا الطبيب المكلف، منذ ذلك الوقت، بتعزيز الرعاية الصحية عن بعد والمعلوماتية الطبية في مالي، فإن «الأطباء الذين كان من المفترض أن ينضموا إلى البعثة الانسانية من الولايات المتحدة الأمريكية، كانت لهم حسابات إلكترونية لإختيار المرضى الذين سيخضعون لعمليات جراحية، وذلك قبل وصولهم إلى مالي»، لافتا إلى أنه «إثر انجاز هذه المهمة الانسانية، واصلنا متابعة مرضانا لمدة ٦ أشهر، والأمر سيان بالنسبة للأطباء الأمريكيين الذين يتابعون هذه الحالات بشكل دقيق. وخلال عملنا هذا، وعلى امتداد ٥ سنوات، تكفلنا بإجراء عمليات جراحية لـ ٨٧ مريضا يعانون من مرض الشفة الأرنبية في مالي».

مجال الصحة والتدريب الطبي عن بعد». الدكتور حمدون ديا، رئيس قسم الرعاية الصحية عن بعد، في مالي، أشار، من جانبه، في حديث للأناضول، إلى أن «التطبيق عن بعد مكن من التنسيق بين أفراد بعثة جراحية إنسانية تكفلت، في ٢٠١٢، بعلاج أمراض الشفة الأرنبية (الشفة المشقوقة أو الحلق المشقوق/ من أنواع التشوه الخلقي)». «بدأنا بتجنيد المرضى عبر الإعلانات التلفزيونية»، يتابع المختص المالي، «وبمجرد تشكيلنا لقاعدة بيانات هامة، قمنا باستدعاء المرضى إلى باماكو، وقد قدموا من شتى مناطق البلاد وحتى من موريتانيا وغينيا كوناكري. وإثر انتهائنا من الفحوصات الأولية، سجلنا النتائج على منصة الاستشارات عن بعد التابعة لنا».



● نقاش لحالة طبية (الصورة تعبيرية)

الصحة فيها ١,٣٪، وفقا لأرقام منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٣.

### بوابر ومبادرات

بوابر ومبادرات تستبطن آمالا كبرى بالنسبة لإفريقيا، غير أن نجاح هذه «الثورة» يظل مرتبطا بالبنى الأساسية التي تعيق تقدّم أي نشاط، وتحد من أنشطة التطبيب عن بعد، بحسب الجراح التوغولي أتشي والا، والذي أشار، في حديث للأناضول، إلى أنّه «ينبغي البدء بتحضير بنية تحتية صلبة، وربط قوي بشبكة الأنترنت وانتداب موظفين من ذوي الكفاءة، بهدف تحقيق الاستفادة الكاملة لسكان الأرياف والمناطق

النائية في إفريقيا من تقنية التطبيب عن بعد».

### جهود هندية

خلال القمة الهندية- الإفريقية الثالثة التي عقدت في الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ أكتوبر الماضي، في العاصمة الهندية نيودلهي، كشفت الحكومة الهندية أنها خصصت، على مدى السنوات الـ ٥ المقبلة، ١٢٥ مليون دولار لتمويل أشغال توسعة مشروع «الشبكة الإفريقية للتعليم والاستشارات الطبية عن بعد»، تحت إشراف مجموعة «الاتصالات الاستشارية للهند»، والتي تربط عبر الأقمار الصناعية والألياف البصرية، بين الجامعات والمستشفيات الهندية

بالمنشآت نفسها في ٤٨ بلدا إفريقيا، بما يمكن من نقل التكنولوجيا والمعارف إليها. وتعتبر الغابون من أوائل البلدان الإفريقية التي نفّذت هذا المشروع الذي يستهدف العلاج والتعليم عن بعد، بالمراكز الطبية بالعاصمة ليبرفيل وبجامعة عمر بونغو، بحسب الصحافة المحلية. مساعي إفريقية حديثة نحو الاستفادة مما تتيحه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة، رغم جسامته التحديات التي لا تزال تنزل بثقلها على توجه القارة بهذا الخصوص. الدكتور حمدون ديا من مالي، ختم حديثه متفائلا: «سنبذل ما بوسعنا لتحسين الأوضاع الصحية لشعوبنا». المصدر: الأناضول

احذف الفشل من قائمة خياراتك.



**فتنة «بيافرا» تطل برأسها من جديد**

## **مظاهرات في جنوب نيجيريا احتجاجاً على اعتقال الناشط الانفصالي نامدي كانو**

الدعوة إلى انفصال بيافرا، نامدي كانو. وكانت تقارير إعلامية عدة قد توقعت أن الدعوات التحريضية من أجل انفصال بيافرا لن تدوم طويلاً ولن يكتب لها النجاح.

ولكن مؤخراً وقعت احتجاجات صاخبة من قبل أعداد من شباب الإيغبو تدعو إلى التوحيد على أساس عرقي تحت راية بيافرا أو ما يعرف بالـ (IPOB).

وبدوره حذر الجيش النيجيري كل من يحاول الانخراط في هذا المخطط بعواقب وخيمة.

وقد اندلعت الاحتجاجات الأخيرة بعد اعتقال كانو زعيم منظمة (IPOB) الذي كان يقيم في لندن حيث عاد إلى نيجيريا واعتقل بتهمة الخيانة.

وقالت مصادر أمنية أن كانو كان يبث خطابات الكراهية والتحريض على شبكة الأنترنت من خلال محطة إذاعية محظورة مقرها لندن تسمى (راديو

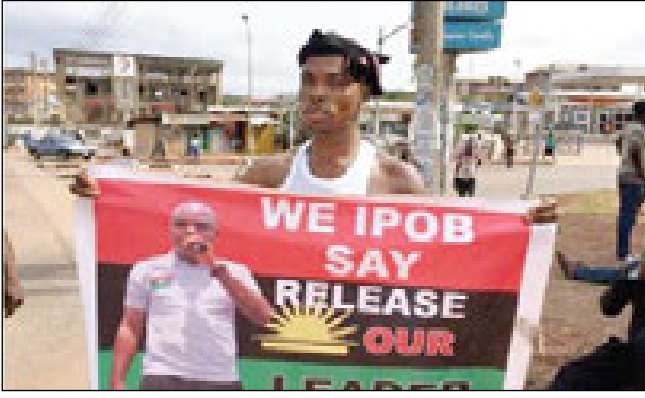
وقد شهدت الفترة الماضية احتشاد الآلاف من الشباب في شوارع جنوب نيجيريا احتجاجاً على استمرار اعتقال الناشط الانفصالي البارز الذي يقود

رصد عدد من وسائل الإعلام الإفريقية، عودة ظهور حركة انفصالية جديدة تدعو إلى قيام دولة بيافرا الانفصالية من جديد في نيجيريا.



● المحافظون يجتمعون لمناقشة دعوات انفصال بيافرا





● العديد من المتظاهرين ولدوا بعد الحرب الأهلية التي انتهت في عام ١٩٧٠ ● نامدي كانو في عهدة وكالة الاستخبارات النيجيرية لأكثر من أربعة أسابيع

يأتي من أبناء الطبقة الوسطى الكثرى تعليما في الإيغبو، والذين يأملون أن يسود الحس السليم. بدورهم نأى قادة المجتمع المحلي في منطقة دلتا نهر النيجر حيث وقعت الاحتجاجات، بأنفسهم عن هذا الموضوع داعين المتظاهرين بالابتعاد عن المنطقة المنتجة للنفط.

وقد اجتمع حكام ولايات منطقة الإيغبولاند للمرة الثانية في وقت سابق للاتفاق على نهج مشترك للتعامل مع هذه القضية، ولكن من ناحية أخرى يعوق جهود هؤلاء رفض بعض أعضاء جمعية عموم الإيغبو (Ohanaeze Ndigbo) حضور هذا الاجتماع.

ومع ذلك فإنه تم تشكيل لجنة من شيوخ القبائل لمقابلة الرئيس النيجيري محمدو بوهاري، لمناقشة هذه المسألة، وقالوا إنهم سيطلبون من الحكومة الاتحادية إيجاد السبل لمعالجة افتقار المنطقة للبنية التحتية والتنمية.

ويرى العديد من المحللين إن هذا الصراع كما هو الحال مع (بوكو حرام) لم يولد من الدين ولكن بسبب زيادة السخط بسبب نقص التنمية والبطالة، وهي التي تقود الشباب للتظاهر تأييدا لانفصال بيافرا.

ويواجه أعضاء مؤسسة الإيغبو مهمة صعبة في محاولتهم كبح جماح المتظاهرين الشباب، الذين لم يعانون ما حدث أثناء الحرب الأهلية بسبب محاولة بعض الضباط القيام بانقلاب عسكري وانفصال بيافرا إن أنهم لم يكونوا قد ولدوا بعد.



● معظم المتعلمين من الطبقة المتوسطة في الإيغبو وغيرهم من النيجيريين يأملون أن يسود الحس السليم

**كانو طالب أتباعه  
في أمريكا بتزويده  
بالسلاح وعاد إلى  
نيجيريا لاشعال الحرب  
من جديد**

**بيافرا في سطور**

- أعلنت الجمهورية الأولى لبيافرا من قبل ضابط عسكري نيجيري هو اودوميجو اوجوكو في ١٩٦٧
- قاد الإيغبو حربا عرقية دامية استمرت لمدة ثلاث سنوات انتهت عام ١٩٧٠ عرفت بالحرب الأهلية النيجيرية.
- خسر أكثر من مليون شخص حياتهم بسبب الحرب والجوع الذي انتشر بسببها.

البي بي سي ووكالة الأنباء الإفريقية

بيافرا) والتي كان يدعو من خلالها إلى قيام دولة بيافرا.

ولكن أخطر ما تم الحصول عليه هو شريط مصور نشر على اليوتيوب للسيد كانو خلال اجتماع الإيغبو العالمي في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة في سبتمبر الماضي يطلب فيه الحصول على السلاح إذ خاطب مستمعيه بقوله: نحن بحاجة إلى السلاح منكم أنتم الذين تقيمون في أمريكا، مضيفا: في عام ١٩٦٧ ظهر هناك قمر الدم (في إشارة إلى الحرب الأهلية التي اندلعت آنذاك)، وهذا العام ظهر أيضا ونحن ذاهبون إلى هناك لنصبح أحرارا بغض النظر عما سيحدث.

ويذكر المراقبون أن الجيش ليس فقط من يشعر بالقلق ولكن الشعب النيجيري نفسه يشعر بذلك، إذ قال أحد المراقبين نحن لا نفهم منطق الإيغبو، فهم يسيطرون على مجريات الأمور في البلاد، فضلا عن سيطرتهم على الأعمال التجارية في نيجيريا كلها.

وقال المعارضون لدعوات كانو إن الانفصال لن يكون حلا للمشاكل، وانفصال جنوب السودان كان أكبر مثال على ذلك.

وقال الكاتب أوثيريوم نانا في صحيفة الطليعة النيجيرية المدافعة عن قضايا الإيغبو إن المحرضين على الانفصال هم من الذين لا يستوعبون ما حدث في بيافرا سابقا،

وأضاف إن هؤلاء ليسوا سوى مجموعة من العمى، أعمى في أيدي أعداء نيجيريا، يضررون بشعب الإيغبو. ويقول المراقبون إن هذا الموقف الراض

من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبدالرحمن السميط  
- يرحمه الله -



● السميط - يرحمه الله - يتوسط مستقبليه في بنين

## ذكرني المهدي الجديد هارو يارا بقول الله تعالى: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله»

هارو يارا أحد المهتدين الجدد في شمال كينيا وداعية متطوع نذر نفسه للدعوة وسط قبيلة البوران الوثنية، هجر الدنيا وزخرفها إلى الدعوة، ورضي بالجوع والفقر.. أسلم على يديه عدد كبير من الناس في قريته . وهو صاحب عيال، له سبعة أطفال، ولكنه لا يملك درهماً ولا ديناراً، لذا فجميع أولاده لم يتعلموا لأنه لا يملك رسوم الدراسة لهم. اقترحنا عليه أن نساعد ببقالة يعيش من ريعها ( وذلك من ريع الوقف الدعوي الخيري ) ولكنه أبى قائلاً : إنه لا يريد أن تلهيه الدنيا عن الدعوة، واقترح علينا: إما شراء ثلاثين معزة يعطيها لأحد أقاربه يربعاها، أو أن نشترى لزوجته خزان ماء بلاستيكي وأنابيب يستفيد منها في الزراعة حتى تباع المنتجات في السوق . وقال : إن أهلي وقبيلتي على شفا جرف من النار. إنه لا يرى بديلاً عن الدعوة إلى الله.

اشترينا له خزان ماء بلاستيكي وأنابيب وبدأت زوجته تزرع . ذكرني الأخ هارو بقوله سبحانه: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» كما ذكرني بقصة داعية من خريجي المعهد الشرعي الذي نديره في مرسابيت اسمه حسن غويو، وهو داعية مجتهد متفرغ للدعوة يتنقل بين القرى للدعوة

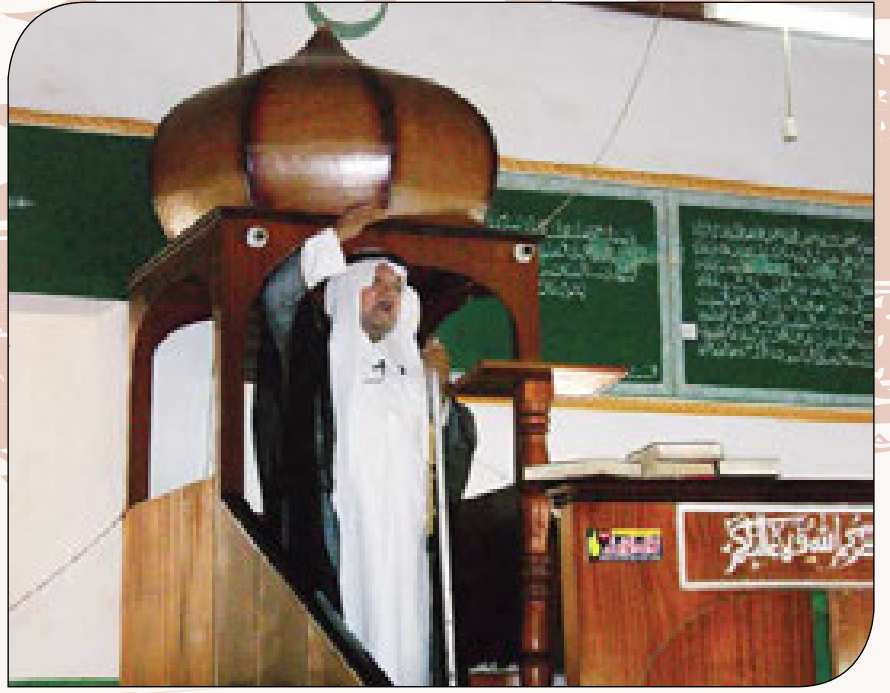
حقيبة مسافر

٣٢

الكوثر العدد ١٩٦ - فبراير ٢٠١٦ م  
رئيس التحرير: جمادى الأول ١٤٣٧ هـ



الحاج موسى كاويا  
سلطان شمال بنين الذي  
كان وثنيا وأسلم لا يزال  
يطلب من الدعاة الذين  
يزورونه ترجمة كتاب  
السيرة النبوية الذي أهداه  
له الحاج العربي



● السميط - يرحمه الله - يلقي خطبة بأحد مساجد غرب إفريقيا

## حققنا أمنية هارو بأن اشترينا معدات زراعة لزوجته حتى يتفرغ للدعوة في سبيل الله

أكانوا أمراء أم فقراء من كل الألوان والأجناس، وهم يلبسون الإحرام كان لها أبلغ الأثر في نفسي، حتى إن هذا المشهد ليذكرني بالكفن، وحشر الناس يوم القيامة». ونذكر في معرض قصة هذا السلطان أن مئات الناس أسلموا على يديه بعد أن رجع من حج بيت الله الحرام.. وأنه لا يزال يذكر أن حاجاً عربياً حاول أن يحدثه ولكن لم يستطع كل منهما أن يفهم الآخر بسبب اختلاف لغتيهما، فأهداه العربي كتاباً في السيرة النبوية لا يزال يحتفظ به وذكر أنه كان يطلب من الدعاة الذين يزورونه أن يقرؤوه له ويترجمون له معانيه.

وأختم هذه الأمثلة بأحد الحجاج الذين كفلناهم في غرب إفريقيا كان طوال إقامته في مكة والمدينة يبكي كالطفل، فلما سألوه عن سبب بكائه قال: إنه يريد أن يتعلم اللغة العربية حتى يعيش في مكة إلى أن يموت، لأنه يكره أن يعود إلى بلده خوفاً من إرتكاب المعاصي من جديد. ■

محتسباً ذلك عند الله. فقير زاهد عن ملذات الدنيا، حتى إنه لا يملك إلا ثوباً واحداً يلبسه، يترك زوجته الفقيرة بلا مصدر للمال ويخرج للدعوة.

علمنا زوجته الخياطة، ثم أعطيناها آلة خياطة من ريع الوقف الدعوي الخيري حتى توفر دخلاً لها ولزوجها، واستطاعت أن توفره لها ولأولادها ليتفرغ زوجها للدعوة براحة بال.

إن القليل من الجهد والمال إذا وضع في موضعه وأحسن استغلاله يفعل المعجزات ويغير الكثير في حياة الآخرين.

### قصة أحد سلاطين بنين

وأذكر كذلك قصة الحاج موسى كاويا سلطان شمال بنين الوثني الذي أسلم وتأثر بالحج بشكل كبير، إذ قال بعد عودته من أداء الفريضة «إن رؤيتي الجميع سواء

يوزن المرء بقوله، ويطيَّب بفعله.



## استقالات جماعية بكنيسة المورمون بسبب التمييز ضد أطفال «الشواذ»

رويترز - قدم نحو ١٥٠٠ من أعضاء كنيسة المورمون خطابات استقالة للكنيسة احتجاجاً على سياسة جديدة تمنع تعمد أطفال الأزواج المثليين حتى يصلوا لسن البلوغ.

واحتشد أكثر من ألف شخص قرب مقر الكنيسة المورمونية في سولت ليك سيتي للاحتجاج على سياسة يقولون إنها تمييزية ومضرة للأسر واصطف كثيرون منهم في طوابير طويلة لتقديم استقالاتهم.

ووافق قادة الكنيسة المورمونية على تلك السياسة الشهر قبل الماضي. وأضافوا زواج المثليين للأفعال التي تعتبرها الكنيسة إنكاراً للعقيدة المورمونية ومن ثم فإنها تخضع لإجراءات كنسية مثل العزل.

## كوريا الشمالية تحكم على قس كندي بالسجن المؤبد

قضت محكمة كورية شمالية بمعاقبة قس كندي بالسجن المؤبد، الأمر الذي أثار احتجاجات غاضبة من جانب الحكومة الكندية، التي اتهمت نظام الدولة الشيوعية بـ«انتهاك القوانين الدولية».

وقالت المحكمة الكورية الشمالية أن القس ارتكب جرائم ضد الدولة وهذا هو سبب إصدار الحكم القاسي.

ومن ناحيتها قالت الحكومة الكندية إن الحكم مجحف وصدر من دون مبرر، وأعربت عن قلقها بسبب سن القس، وأشارت إلى أنه لم يسمح لأحد منها بمقابلته.

المصدر : موقع سي إن إن العربي

## تحذيرات من غياب الشفافية في حسابات الفاتيكان

تلقي بابا الفاتيكان تحذيرات سابقاً من «غياب كامل للشفافية» في حسابات الفاتيكان، حسبما قال كتاب جديد شمل تحقيقاً صحفياً في الشؤون المالية للمؤسسة الدينية العريقة.

وحسب كتاب بعنوان «تجار في المعبد» للصحفي الإيطالي جيانلويجي نوزي، فإن التحذير صدر من مجموعة من المحاسبين.

ويأتي صدور الكتاب وسط جدل متزايد بشأن طريقة إدارة الشؤون المالية في الفاتيكان، التي كان البابا فرانسيس قد وعد بإصلاحها.

ويشير الكتاب إلى أن المحاسبين قالوا للبابا «التكاليف خارج السيطرة».

وصدر كتاب آخر بعنوان «الجشع» لإميليانو فيتبالدي، ويقول فيه إن مؤسسة خيرية مرتبطة بمستشفى للأطفال دفعت ٢٠٠ ألف يورو لتغيير ديكورات شقة يقطنها أحد أبرز الكرادلة في الفاتيكان.

المصدر : البي البي سي

## الفاتيكان: نؤذي أنفسنا كمسيحيين إذا اعتبرنا الإرهاب ثمرة للإسلام

وأضاف : لا أعتقد أن المجتمع الإسلامي منزعج من وجودنا كمسيحيين، باستثناء المتطرفين بالطبع، مبيناً أن «ما يسيء للمسلمين بالأحرى هي تلك السلوكيات التي تعطى الانطباع بأن المسيحيين الغربيين لم يعودوا يؤمنون بشيء».

روما (أ ش أ)  
قال الرئيس السابق لمجلس الأساقفة الإيطاليين الكاردينال كاميللو رويني، في مقابلة مع صحيفة «كورييري دي لا سير» : «إننا نؤذي أنفسنا كمسيحيين إن اعتبرنا الإرهاب ثمرة للإسلام».

## إنجلي يتهم معهد الدراسات القبطية بالتمييز الطائفي

عليه بعد مراجعة إدارة المعهد، بطلب حضوره لإجراء المقابلة الشخصية.. وبالفعل حضر المقابلة، ونجح فيها.

وأضاف، وعندما توجهت لحضور أولى المحاضرات، فوجئت بعدم ورود اسمي في كشف المقبولين.

وأكد توماس، أن ما حدث معه تمييز طائفي غير مبرر وضد مواد الدستور المصري.

المصدر : موقع البوابة

استنكر المهندس، عماد توماس، عضو مجلس نقابة المهندسين، رفض إدارة معهد الدراسات القبطية، قبوله في دبلوم الدراسات العليا قسم (تاريخ قبطي) بسبب كونه ينتمي إلى الطائفة الإنجيلية.

وقال توماس: إنه قام بالاتصال أولاً بسكرتارية المعهد لمعرفة هل يقبل المعهد طلاباً إنجيليين أم لا، فكان الرد



## استبعاد مدرس قبطي أساء للإسلام في صعيد مصر

أصدرت مديرية التربية والتعليم بسوهاج، قرارًا يقضي باستبعاد مدرس دراسات اجتماعية بمدرسة الدويك الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة طما التعليمية شمال المحافظة، بعد ثبوت اتهامه بالإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وازدراء الدين الإسلامي خلال شرحه الحصاة المدرسية. وكانت إدارة طما التعليمية، تلقت شكاوى عدة من طلاب المدرسة بشأن تطاول المدعو هاني زكي مدرس دراسات اجتماعية في المدرسة والإساءة للرسول عليه الصلاة والسلام. وجاء في مضمون الشكوى المقدمة ضد المدرس المذكور، أنه اعتاد السخرية من الإسلام ورسوله والصحب الكريم.

المصدر: موقع «المصريون»

## الفاتيكان يحيي ذكرى وثيقة حولت اليهود من «أعداء» إلى «أصدقاء»

دبي، (CNN)

بعد أيام قليلة من انتهاء الخلاف بشأن تغيير اللغة التي تستخدمها الكنيسة الكاثوليكية في التعامل مع القضايا الخاصة بالطلاق والمثلية الجنسية، أحيا الفاتيكان ذكرى مرور ٥٠ عاما على كتابة وثيقة غيرت طريقة تعامل الكنيسة مع اليهود ونظرتها لهم. الوثيقة التي تدعى «نوسترا أيتيت»، والتي تعني «في وقتنا هذا»، كتبت في عهد مجلس الفاتيكان الثاني، وهو اجتماع تاريخي يرجع إليه الكثيرون الفضل في تحديث التعليمات التي تضعها الكنيسة. هذه الوثيقة، الصادرة في ٢٨ أكتوبر ١٩٦٥، توجز الخطوط العريضة لعلاقة الكنيسة مع الأديان الأخرى، وبالأخص: الهندوسية، والإسلام، واليهودية. وقال البابا فرنسيس في كلمة بروما إن تغييرا حقيقيا طرأ على العلاقة بين المسيحيين واليهود خلال الخمسين عاما الماضية، فتحوّلت من علاقة عداوة، إلى صداقة.

## فرانسيس يمهّد الطريق لإعلان قداسة «تريزا»

بي بي سي

اعترف البابا فرانسيس بمعجزة ثانية منسوبة للأم تريزا، مما يمهّد الطريق أمام الكنيسة الكاثوليكية لإعلان قداستها.

وقال الفاتيكان إن الأم تريزا تمكنت من شفاء رجل برازيلي كان يعاني أوراما في الدماغ عام ٢٠٠٨.

ولم تتوفر أدلة أو معلومات عن الرجل البرازيلي الذي تقول الكنيسة الكاثوليكية إن الأم تريزا تسببت بشفائه من سرطان الدماغ سوى أنه شفي بشكل مفاجئ عام ٢٠٠٨، بعد أن طلب كاهنه من الأم تريزا التدخل لدى العناية الإلهية.

وكانت الأم تريزا قد ولدت في مدينة سوكبي في مقدونيا عام ١٩١٠، وبتهمها البعض بتبني الخط المتشدد في الكاثوليكية وإقامة صلات مع حكام ديكتاتوريين وقبول هبات منهم، أما مناصروها فيقولون إن مصدر الأموال لا يهم طالما انفتحت في أعمال الخير.

## «القربان الأحمر» يثير الجدل في كنائس العالم

إن «قربانا» وُجد في كنيسة القديس في كيرنز، إحدى ضواحي سولت ليك سيتي بأمريكا، وتبين أنه في خلال القداس الإلهي، أعاد شخص قربانه إلى الكاهن والذي لم يكن قد استهلك لأنه أعطي لطفل لم يكن بعد قد احتفل بمناولته الأولى، فما كان على الكاهن إلا أن وضع هذا القربان في وعاء من الماء لكي يتحلل، وبعد أيام قليلة، تحوّل القربان إلى اللون الأحمر، وزعم بعض أبناء الرعية أنه ينزف دمًا.

«اللون الأحمر نتيجة عفن القربان وليس معجزة».. هذه كانت نتيجة التحقيقات التي وصلت إليها إيبارشية سولت لاك سيتي الأمريكية بعد أن ادعى بعض المصلين بها أن القربان - يرمز لجسد السيد المسيح في العقيدة المسيحية - ينزف دما مشددة على أن الأعجوبة تحصل كل يوم في كل قداس إلهي وعلى شعب الكنيسة ضرورة الابتعاد «عن التكهّنات المتسرّعة» حول الأعاجيب. وقال التقرير الكنسي الذي نشرته «وكالة زينيت العالمية»



قصة من  
موريشيوس

أخيراً أصبح البقاء للعمال وليس للمحتل الأبيض

# متحف قصب السكر في موريشيوس يحكي مرارة زمن العبودية والسخرة



• الماكينات لا تزال تحتفظ برونقها

يحكي متحف قصب السكر في موريشيوس، تاريخ هذه الجزيرة التي عانت مرارة العبودية وسخرة العمالة الآسيوية حتى الاستقلال. توضح الصور والمستندات داخل المتحف الدور الكبير الذي لعبه إنتاج السكر في تاريخ الجزيرة الصغيرة في المحيط الهندي التي قام الرحالة البرتغالي دون بيدرو ماسكارينهاس باكتشافها في عام ١٥٠٥، وقد أطلق اسم ماسكارينهاس علي مجموعة الجزر المعروفة الآن بموريشيوس، رودريغيز وريونيون.

كما تناوب على احتلالها الهولنديون في عام ١٥٩٨ حتى رحيلهم عنها عام ١٧١٠ حتى وصول الفرنسيين سنة ١٧١٥ وأسسوا ميناء بورت لويس الذي أصبح عاصمة البلاد حالياً. وظلت جزيرة موريشيوس قاعدة لهم حتي هزيمة نابليون، فاستولت عليها بريطانيا في سنة ١٨١٠.

● العمال الهنود الذين جلبوا  
لزراعة القصب في موريشيوس  
في القرن الماضي



● عربات النقل في موسم حصاد القصب

### بدء زمن السكر

انتقلت السيطرة على موريشيوس للإمبراطورية البريطانية خلال حروب نابليون سنة ١٨١٠ بموجب تسوية معاهدة باريس سنة ١٨١٤، في وقت كان نفوذ الإمبراطورية فيه يتوسع في المحيط الهندي. وأدى الاهتمام التجاري البريطاني إلى ارتفاع إنتاج السكر الذي أصبح من أهم السلع التجارية في أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر. وقد تم تطوير البنية التحتية في شتي أنحاء الإمبراطورية لا سيما في بورت لويس كميناء حر علي وجه الخصوص لنقل السكر إلى أوروبا وأستراليا والهند عبر البحر.

خلقت قوانين إلغاء العبودية في المستعمرات الأوروبية سنة ١٨٣٤ مشكلة في عملية إنتاج السكر، وهي من العمليات الإنتاجية التي كانت تعتمد بشكل كبير علي الرقيق. لينشأ الطلب علي الأيدي العاملة الرخيصة، في حين كان الرقيق يتفاوضون علي أجور أعلى وظروف معيشية أفضل. ونتيجة

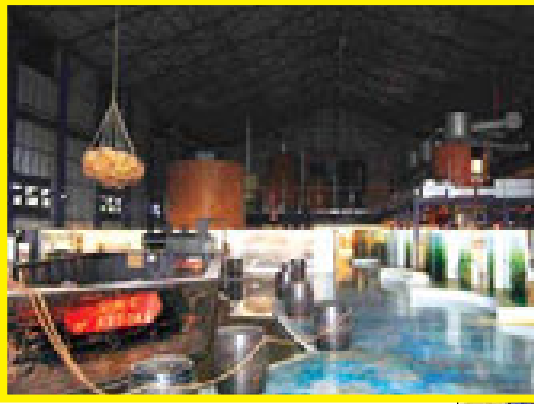
● المتحف من الداخل

علي تحمل الأعباء الاقتصادية نظرا للظروف المعيشية الصعبة في الهند خاصة بعد ثورة الهند سنة ١٨٥٧. وحسب مستندات تاريخية من داخل المتحف، فإن موريشيوس أصبحت محل تركيز الإمبراطورية البريطانية بسبب الدور الاقتصادي لمزارعها والقدرة علي التوسع في هذه المزارع علي العكس من مناطق غرب الهند التي استنزفت. أصبحت مزارع قصب السكر التي انشئت في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي غير قادرة علي المنافسة الاقتصادية، بعد أن أثبت البنجر السكري إنه بديل مجد وأرخص من قصب السكر، في حين بقي الآلاف من عمالها المتعاقدين

لذلك وضعت الحكومة البريطانية خطة بديلة في إحلال قوى عاملة من أنحاء مختلفة في العالم بالقوة العاملة الإفريقية. وأحضرت الموجة الأولى من العاملين الزراعيين من بعض الجزر البرتغالية مثل جزر ماديرا، إضافة إلي رقيق من الولايات المتحدة وفقراء من الصين. وعلى الرغم من تغير اثنيتات العمال فإن ظروف المعيشة بقيت صعبة، وفي النهاية لم يستطع العمال أن يصمدوا في زراعة الـ «كاسافا» والإقامة.

### الهنود يصمدون

وبمرور الوقت أظهر العمال الهنود قدرة



• من داخل المتحف



• قصب السكر



• مصنع حديث للسكر في موريشيوس

بالتعامل مع ما يصل إلى ١٠٠٠ عامل محتتم وصولهم في أي وقت. وأجريت تعديلات مستمرة علاوة على أغراض الخدمة والراحة والنظافة والنقل. أدى انتشار وباء الملاريا في سنة ١٨٦٠ إلى ابتعاد الرحلات التجارية عن المستعمرة، الأمر الذي أدى إلى تراجع هجرة العمال وفق هذه العقود. وبلغت ذروتها في عام ١٩٢٣، عندما توقفت تماما. بحلول ذلك الوقت، كان قد مر ما يقارب من ٤٥٠٠٠٠ عامل

الانتباه إلى النقص في عدم وجود منشآت مخصصة لذلك. واختير مبني يعود تاريخه إلى الإدارة الفرنسية في ١٨٤٩ باعتباره أساسا هيكليا لبناء مجمع ليصبح مركزا دائما للهجرة، وأطلق عليه اسم «ابرافاسي غيت». تسارعت عمليات توسيعه استجابة للعدد الكبير من المهاجرين. واستمر ذلك حتى عام ١٨٥٧، عندما توسع على حساب كل الأراضي المتاحة. وسمحت المساحة الكافية للمرفق

والعبيد في تخطيط. وبالإضافة إلى ذلك فإن قرب الجزيرة من الهند كان ميزة إضافية.

### قصة من موريشيوس

وحسب كتاب «قصة من موريشيوس» فإن أول هجرة لعمال العقود طويلة الأمد حصلت ما بين ١٨٣٤ و ١٨٤٩. ولم يتم إنشاء أي مركز ثابت لاستقبال هؤلاء المهاجرين. وأدى وصول آلاف المهاجرين سنويا إلى الجزيرة إلى لفت



• صورة أخرى لنقل القصب



• نقل القصب على عربات تجرها الحيوانات





● المصنع القديم تحول إلى مزار للسياحة (وفي الإطار) العصاتر بعدما توقف المصنع

### البقاء للهنود

ترك المهاجرون الهنود الذين مروا على الجزيرة علامة مميزة لمجتمع موريشيوس. ففي البدء لم تشكل نسبة العمال الهنود الواصلين إلى موريشيوس إلا أقل من ٤ في المئة حتى عام ١٨٣٥، لكن هذه النسبة نمت بشكل كبير لتصل سنة ١٨٦٠ إلى أكثر من ٦٦ في المئة من سكان موريشيوس. وقد استقبلت هذه المستعمرة فيما بعد نسبة كبيرة من العمالة الهندية، مما أدى إلى تغيرات كبيرة في التركيب الديموغرافي لسكان هذه الجزيرة في فترة قصيرة من الوقت أكثر من أي من المستعمرات البريطانية الأخرى المنتجة للسكر. يصل اليوم عدد السكان ذوي الأصول الهندية إلى ١,٢٢٠,٠٠٠، أو ٦٨ في المئة من السكان. وبالمقارنة بسنة ١٨٠٦ عندما كانت الجزيرة خاضعة للحكم الفرنسي فقد أظهر الإحصاء أن عدد الهنود كان ٦,١٦٢ شخصا.

وازدهر الاقتصاد خلال الحرب العالمية الأولى، عندما تناقصت امدادات السكر التي أدت إلى ارتفاع سعره في الأسواق. لكن ما لبثت أن تراجعت أسعار السكر في سنة ١٩٣٠ بسبب الكساد، وأدت الزراعة أحادية المحصول وإلغاء نظام العمل بالسخرة إلى ضعف اقتصاد موريشيوس، وبلغت الأمور ذروتها في الاضطرابات العمالية في عام ١٩٣٧. وأدت الحرب العالمية الثانية إلى زيادة تفاقم الوضع. نتيجة لهذه الأوضاع اتخذت إجراءات لتنفيذ إصلاحات اقتصادية لتنويع الإنتاج الزراعي وتطوير الصناعات الأخرى، ابتداء من عام ١٩٤٥.

تمثل عائدات القطاع الزراعي في موريشيوس في منتصف ١٩٩٠ فقط ثمن الناتج القومي الإجمالي للبلاد، على الرغم من أن إنتاج السكر لا يزال يشكل ثلث عائدات التصدير، ويحتل نحو ٨٠ في المئة من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة.

بعقود طويلة الأمد من الهند من خلال «ابرافاسي غيت».

### عمالة رخيصة

أدت قوانين تحرير العبيد في موريشيوس إلى تدمير زراعة قصب السكر، لكن بناء «ابرافاسي غيت» من أجل استقبال العمال المهاجرين وفق عقود عمل السخرة أدى إلى إعطاء حياة جديدة لهذه الزراعة. ومن خلال هذا البناء تم استقبال الأيدي العاملة وتوزيعها على أنحاء المستعمرات البريطانية، الأمر الذي وفر سلسلة لا نهائية من العمالة الرخيصة، قاد هذا إلى ثورة في إنتاج السكر وزيادة في حجم الإنتاج، مما جعل من موريشيوس أهم مستعمرة بريطانية منتجة للسكر. تصدر ٧,٤ في المئة من الإنتاج العالمي الكلي في فترة ١٨٥٠.

وحسب كتاب قصة من موريشيوس، اعتمدت الجزيرة على إنتاج السكر لدعم اقتصادها في بداية القرن الـ ٢٠،

العامل الرديء يُلقى اللوم على أدواته. (مثل إنجليزي)



● شاب يحمل مسدسا ويقول إنه ينتمي لعصابة محلية في حي كوروقوتشي في نيروبي



● ضابط شرطة

# صور تكشف عن انتشار الجريمة في العاصمة الكينية الواقع الوحشي للحياة في شوارع نيروبي

(رويترز) و (أ.ف.ب.)

يعيش كثير من شبانها وفتياتها حياة الجريمة والدعارة، فبالرغم من تزايد الثراء نتيجة لهذا الازدهار، يعيش سكان الأحياء الفقيرة في بؤس شديد.

تعيش مدينة نيروبي الكينية الآن ذروة ازدهارها الاقتصادي، ولكن بالرغم من ذلك



■ رجال الشرطة: لا يمر أسبوع من دون إطلاق نار أو سرقة أو ارتكاب جريمة قتل

■ كثير من الكينيين يشكون طريقة تعامل رجال الشرطة معهم

■ بعض النساء الشابات يدعين عدم قدرتهن على إعالة أطفالهن من دون العمل في الدعارة



● الشرطة تقيض على عدد من الرجال لاستجوابهم خلال وردية ليلية



● رجل يصنع المشروبات الكحولية المحلية في ماثاري بنيروبي حيث يعيش مليوني شخص في مدن الصفيح



● الإدمان على الكحول سبب ارتكاب الكثير من الجرائم في نيروبي



● رجل يحرق القمامة في داندورا حيث العشوائيات في الجانب الشرقي من نيروبي

يقول جورج كيرو عند الثانية صباحا في أحد الحانات في أحد الأحياء الفقيرة وهو حي «كوروقوتشي» على حافة نيروبي: لقد فقدت كثيرا من أصدقائي الذين انخرطوا في مجال الجريمة. وبينما يسرد كيرو أسماء أصدقاء الطفولة الذين انضموا إلى العصابات، وكثير منهم حاليا إما موثى أو في السجن يقول: أنا شخصا أرفض الانخراط في مجال الجريمة، فأنا أتاجر في مجال السلع المستعملة، فضلا عن عملي سائقا على حافلة صغيرة، لأنفق على أسرتي الصغيرة وتعليم أبنتي الصغيرتين، إن نهاية العمل في الجريمة لن تكون سعيدة فإما سأقتل أو أسجن.

### هوامش نيروبي

يعيش على هامش مدينة نيروبي في مدن الصفيح حوالي مليوني شخص، وخصوصا في حي كوروقوتشي سيئ السمعة وهو أكبر هذه الأحياء، وتأتي بعده أحياء ماثاري وموكور وكوانينجا.

وكيبرا وغيرها. في هذه الأحياء المزدهمة بسكانها حيث يعيش الناس في أكشاك صغيرة مبنية من الخشب والصفيح، تختفي الخدمات والمرافق الصحية وكل ما يتعلق بالبنية التحتية، وهنا يقضي الشبان أوقاتهم في الصالات الرياضية، وهذا يعني انتشار البطالة بشكل مرتفع ما يؤدي إلى انتشار الجريمة وسقوط الفتيات الصغيرات في براثن عصابات الدعارة. تقول أليس «٢٠ عاما» لقد قتل صديقي في تبادل لإطلاق النار بين العصابات قبل خمسة أعوام، ولم أجد أبه وسيلة لإعالة طفلي الرضيع، ولذا عملت في الدعارة، وتقول كليز «١٧» عاما، لقد عملت في الدعارة منذ أن كان سني ١٤ عاما.

### صراع الشرطة والأهالي

لقد قتل أربعة من رجال الشرطة في تبادل لإطلاق النار في العامين الماضيين،

## مليون شخص يعيشون في مدن الصفيح على هامش نيروبي



● رجلان يتقاتلان في الشارع ولكن العنف الحقيقي في المدينة لم يكن قد بدأ بعد



● كثير من الناس يشكون تصرفات رجال الشرطة بسبب تجاوزاتهم في القبض على الناس ليلا



● القبض على رجلين أثناء حملة تفتيش ليلية بتهمة بيع خمور محلية الصنع في حي داندورا



● ضابط يتفقد ثبوتيات سائق دراجة نارية في حي كوروقوتشي في نيروبي



● ضابط شرطة يتدخل لوقف القتال بين رجلين مخمورين في أحد شوارع حي كوروقوتشي

وتحت الحكومة السكان على الإبلاغ عن ضباط الشرطة الفاسدين أو الذين يمارسون العنف ضد هم، إذ يشكو العديد من الكينيين سوء معاملة الشرطة لهم، في الوقت نفسه يشكو ضباط الشرطة تعرضهم لجرائم العنف على أساس منظم. المخدرات والإدمان على الكحول تعد مشكلة شائعة في هذه الأحياء، حيث يتم تصنيع الخمور الرخيصة بشكل غير قانوني.

العبء الأكبر في مواجهة العنف وليس ضباط الشرطة. يقول أحد سكان كوروقوتشي رفض الكشف عن اسمه خشية الانتقام منه، إن ابنه البالغ من العمر ٢٠ عاما قتل خلال مدهامة للشرطة في العام الماضي،

ويقول أحد الضباط وهو في دورية ليلية في كوروقوتشي: الموضوع أصبح صعبا وخارج عن السيطرة، لا يمر أسبوع من دون إطلاق نار وسرقة وقتل، وارتكاب جرائم خطيرة. لكن السكان يقولون إنهم هم من يتحمل

الفم المقفول لا يدخله الذباب. (مثل صيني)



# متى ألتحق في جامعة الأمة

جامعة الأمة بكينيا



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

directaid directaidorg



يقولون إن وجودهم يعود إلى سنة ٦٢٨ قبل الميلاد

## يهود «الإغبو».. 40 ألف نسمة و26 معبداً في نيجيريا



يشتهرون باسم يهود الإغبو، بينما يسميهم البعض «إيبو بنى إسرائيل» للإشارة إلى طائفة دينية تعيش داخل مجموعة «الإغبو» العرقية في نيجيريا، ويتبع أفرادها العقيدة اليهودية، ويؤمنون بأن أجدادهم كانوا يهوداً هاجروا من فلسطين إلى غرب إفريقيا منذ ١0٠٠ سنة.

### مظاهر ارتباطهم باليهودية

ومن مظاهر ارتباطهم بالديانة اليهودية حتى يومنا هذا التزامهم بإجراء الختان للمولود بعد ٨ أيام من ولادته. ومراعاة الحلال والحرام في الأطعمة وفقاً للشريعة اليهودية. كما يرتدى أبناء القبيلة الشال اليهودي (طاليت) والقبعة اليهودية التقليدية (كيبا). يضاف إلى ذلك أنهم يحتفلون بالأعياد اليهودية المذكورة في التوراة، مثل رأس السنة اليهودية وعيد الغفران وما إلى ذلك. وفي الآونة الأخيرة باتت الجاليات اليهودية في نيجيريا تحتفل بأعياد يهودية غير واردة في التوراة، مثل عيد الأنوار «حانوكا» والفصح.

ويوجد في نيجيريا اليوم ٢٦ معبداً يهودياً في مختلف أنحاء البلاد، ويصل تعداد يهود الإغبو إلى ٤٠ ألف نسمة من بين سكان نيجيريا البالغ عددهم ١٨٠ مليوناً. ويتمركز أغلب اليهود في مركز جيحون في أبوجا وفي جنوب نيجيريا، خاصة في بورت هاركورت.

بعض الأطروحات التي ترى أن أصل يهود الإغبو هم اليهود الذين انتقلوا إلى «جربة» في تونس بعد خراب الهيكل في فلسطين، وانطلقوا من هناك إلى سائر أنحاء إفريقيا.

### نسبهم

وينسب أبناء الإغبو أنفسهم إلى ثلاثة أسباط من أسباط اليهود الاثنا عشر وهم: سبط جاد، وزفولون، ومنسى. ويتحدث التاريخ الشفوي للقبيلة عن مقاتل أسطوري باسم «عيرى» جاء من فلسطين. وفي بعض الأحيان ينسب الإغبو هذا الشخص إلى «عارى» ابن «جاد» وحفيد النبی يعقوب، كما ورد في سفر التكوين.

وهناك جزء من الإغبو يقولون إن هناك عائلات بين يهود الإغبو من أحفاد عائلات الكهنة واللاويين. واللاويون هم نسل ليفى ابن نبي الله يعقوب، ويقال إنهم من قتلوا عابدي العجل الذهبي الذي صنعه السامري ولم يأبهوا بنبي الله هارون حين ذهب النبي موسى عليه السلام إلى جبل الطور في سيناء.

### مسيحيون يهود

ولا يعد يهود الإغبو الوحيدين الذين يدعون ارتباطهم باليهودية وكونهم أحفاد اليهود في نيجيريا، فهناك طوائف أخرى في تلك الدولة تتبع طقوساً دينية ونمط حياة يشبه تلك التي يتبعها اليهود، ومن بين هذه المجموعات يمكن تمييز الطائفة اليهودية في «يوروبالاند»، ويهود بيت إسرائيل من غانا، بالإضافة إلى مجموعات يهودية مسيحية يدعون أنهم يهود في كل شيء، لكنهم يؤمنون بعيسى المسيح عليه السلام، ولذلك لا تعترف بيهوديتهم أغلب التيارات اليهودية في إسرائيل والعالم.

تقول بعض المصادر إن الوجود اليهودي في نيجيريا يرجع إلى سنة ٦٣٨ قبل الميلاد، ولكن الاعتقاد الغالب هو أن اليهود تم نفيهم إلى إفريقيا بعد الخراب الثاني للهيكل في القدس، وأقاموا جاليات في كل أنحاء إفريقيا. وواصل بعضهم ترحالهم باتجاه جنوب إفريقيا، جنوب الصحراء، ومن غرب إفريقيا إلى اتساع شمالها. وهناك



من ثمرات  
عطائكم

Direct-aid.org

ما أجملها من حياة ..

عندما يعتمد الإنسان على نفسه ويصرف على من يعول من تعبته



1 866 888

directaid.org | التوزيع الإقليمي

directaid directaid directaid directaid





لا تباغتها في حظيرتها ولا تدخل عليها  
وأنت تدخن السجائر

# بقرة الأنكولي

## رمز القداسة في الثقافات الإفريقية

وتستطيع أبقار الأنكولي الاستفادة من النوعيات الفقيرة من الأعلاف والعيش على كميات محدودة من الطعام والماء. وقد سمحت لها هذه القدرات على البقاء على قيد الحياة ليس فقط في إفريقيا، بل في أوروبا وأمريكا الجنوبية وأستراليا، وأمريكا الشمالية.

تعد أبقار الأنكولي واتوسي المعروفة باسم «طويلة القرون» أبقاراً إفريقية أصيلة تميزها قرونها الطويلة التي تصل إلى ثمانية أقدام «٢,٤» متراً، والتي تستخدمها للدفاع عن نفسها، وأيضاً تؤدي دوراً في تكيفها مع البيئة المحيطة بها، حيث تقوم بعملية تبريد لجسدها، يتراوح وزن الذكر فيها ما بين ٤١٠ و ٧٢٠ كيلو غراماً، وغالباً تعيش في السفانا والأراضي العشبية المفتوحة، حيث يتكون نظامها الغذائي من العشب وأوراق الأشجار.

### تاريخ

تنتشر أبقار الأنكولي في دول حوض النيل خصوصاً وسط القارة، ويمتد انتشارها على طول نهر النيل، من مصر شمالاً مروراً بالحضارة الكوشية وانتهاءً بالدول المحيطة ببحيرة فكتوريا، وانتشرت فيما بعد في دول القرن الإفريقي، كما وصلت إلى تشاد. وقد استأنسها المصريون القدماء وصوروا على جدارياتهم منذ أكثر من ٥ آلاف عام، وهناك سلالة منها تسمى سانغا، تعيش في السودان وأوغندا وكينيا وأجزاء أخرى من شرق إفريقيا، وجميعها تتسم بقرونها الطويلة وسنامها فوق الرقبة، ولكنها تختلف في الحجم من مكان إلى آخر، ولكن الفصيلة التي تعيش في رواندا وأوغندا وبوروندي تتميز عن غيرها





## استأنسها المصريون القدماء منذ ٥ آلاف عام وعبدوها باسم الآلهة «حتحور»



• تتميز بقرونها الطويلة التي تتجاوز المترين  
طولا أحيانا

الربة الأم التي تحيض كل ٢٨ يوما  
وهي فترة الشهر القمري، كما كانت  
مقدسة من القبائل الإفريقية، مثلما هي  
مقدسة كما في الحضارة الهندية في  
وادي السند.

### البقرة في الثقافة البوروندية

الحضارة البوروندية بدورها تعتبر

يدعي أنها جاءت من الهند، ولكن كثير  
من الباحثين يكذبون هذه الفرضية.

### مقدسة في مصر القديمة

واستنادا للجداريات الفرعونية القديمة  
كانت هذه الأبقار مقدسة في مصر،  
وكانت تعرف باسم الربة حتحور،  
وقد وضع القمر بين قرنيها باعتبارها

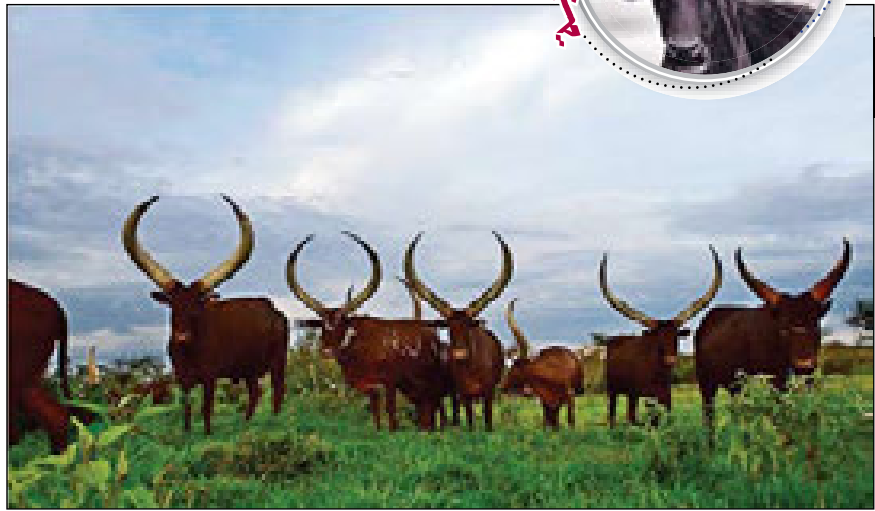
بطول قرونها، وهناك من يقول أن قبيلة  
التوتسي أخذت اسمها من اسم هذه  
الأبقار «الواتسي»، وكانت هذه الأبقار  
مخصصة للملوك فقط ويقال أن قرون  
هذه الفصيلة التي تدعي بعض التقارير  
انقراضها كان يصل إلى ١٢ قدما «٣,٧  
أمتار» وكان يشار إليها باسم أبقار  
الملوك، كما أنهت لعبت دورا محوريا في  
حياة قبائل حوض النيل مثل التوتسي  
والأنكولي والهيما والباشي والبكيجه  
وكيفو، إلا أن أعدادها تأثرت بالحروب  
التي اندلعت في المنطقة، خصوصا مع  
الحروب الأهلية بين الهوتو والتوتسي.  
ويذهب البعض إلى أن الأنكولي  
واتوسي هي سلالة جاءت من مزيج  
من حيوانات برية انقرضت أو من  
الجاموس البري الإفريقي، وهناك من



• الأنكولي تدخل المسابقات أيضا



● من أبقار أوغندا

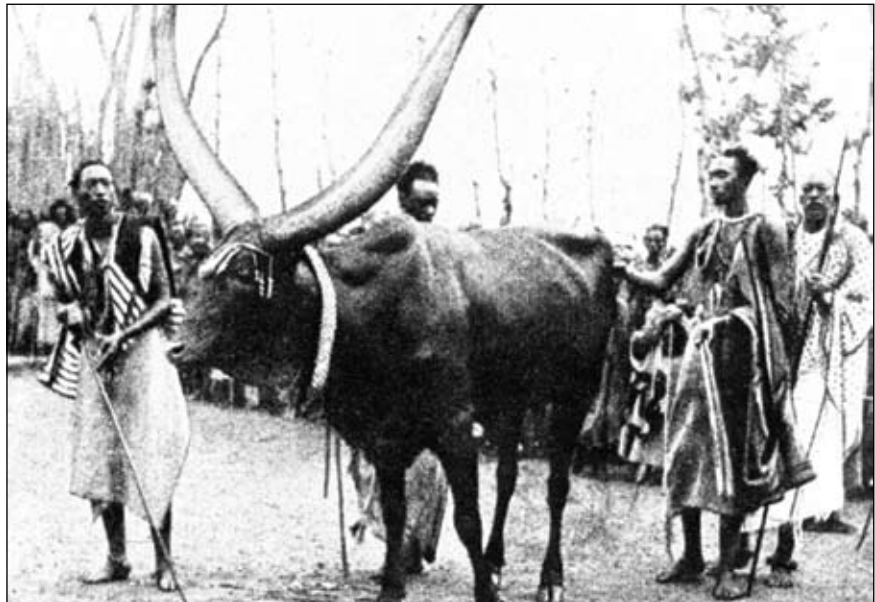


● منظر جميل لأبقار الأنكولي بقرونها المهيبة

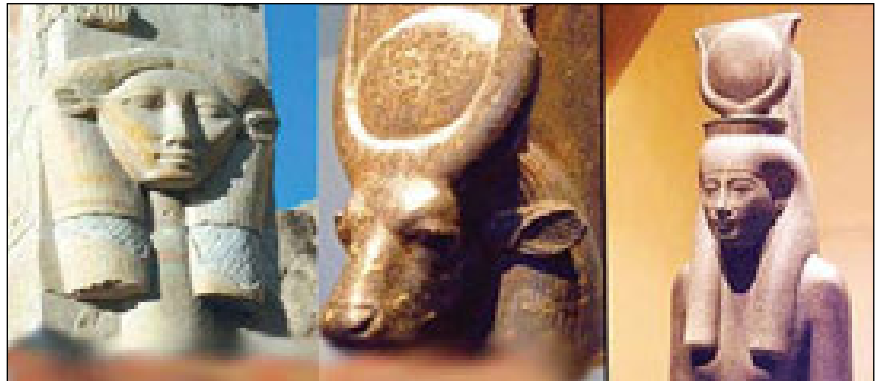
البقرة حيوانا أليفا شبه مقدس، ورمزا للطيبة والجمال والرخاء بل إن الكثير من المعتقدات السائدة تربط درجة النجاح في الحياة بعدد الأبقار التي يمتلكها البوروندي في حظيرته حتى وإن كانت تلك الأبقار هزيلة أو مريضة.

وتدخل رمزية البقرة في بوروندي ضمن المعتقدات المتوارثة منذ غابر الأزمان، والسعادة التي يعتقد البورونديون أنها من عطاء البقرة، لا وجود لتجليات لها على أرض الواقع، باستثناء حرص معظمهم، وخصوصا في الأوساط الريفية، على تجميع أكبر عدد ممكن من رؤوس البقر، للدلالة على الرفاه ورغد العيش.

الباحث في الثقافة التقليدية البوروندية، البروفيسور أبي أدريان نتابونا، قال موضحا لوكالة الأناضول جذور هذه المعتقدات: «لطالما تطلع البورونديون إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من الأبقار، حتى في أيام الحكم الملكي (من القرن السابع عشر إلى عام ١٩٦٦)، والملك كان يقدس البقرة، حتى أنه كان يجلس على ثور قبل تتويجه، وفي الوقت نفسه، يقوم أبرز الزعماء التقليديين بتقديم الملك إلى الشعب قائلا: هذا ملككم.



● من البقر الملوكي في بوروندي قديما



● حثور التي عبدها المصريون في شكل بقرة



● نوع من بقر الأنكولي الذي يعيش في رواندا



● قطع طويل في المراعي الخضراء في رواندا

كان على حالب لبنها  
أن يكون أعزبا وألا  
يتزوج أبدا وأن يكون  
من عائلة حسنة السمعة

### الزوجة بقرة بقديم

أحد أعيان هضبة كيريكافا التابعة لمحافظة موارو وسط بوروندي، ويدعى أناكالات بوسورونغو، قال للأناضول إن أهمية البقرة تكمن، بالأساس، في دورها الاجتماعي متعدد الأبعاد، فـ«البقرة هي خير مهر يقدمه الزوج لعائلة زوجته، وبها يمكن إبتياح ملكية عقارية، كما أنها توطد علاقات الصداقة مع الآخرين حين تقدم كهدية».

على قطع الخشب والبحث عن مياه الشرب».

في المخيال الشعبي البوروندي، تعتبر البقرة أيضا رمزا للطيبة والجمال الجسدي، فالعيون الواسعة تشكل أبرز مقاييس الجمال. ويقول المختص

ويوضح البروفيسور نتابونا أن «الرجل بإمكانه أن يقدم بقرة أو اثنتين، حسب قيمة ثروته، ويحصل في المقابل على يد فتاة يتزوجها، وحسب المعتقدات، فهو يقدم بقرة بأربعة أرجل ليحصل على أخرى باثنتين فقط، لكنها قادرة

يعتبرها سكان رواندا  
وبوروندي مقدسة  
وكان ملوكهم  
يمتلكون سلالة خاصة  
منها طول قرونها  
٣,٧ أمتار



• البقرة حتحور الأم المرضعة

الاجتماعي البروفيسور أندريه نيونكورو،  
«إن أجمل ما تتلقاه من حبيبها من  
مجاملات هي تلك العبارة الشهيرة في  
بوروندي: عيناك تشبهان عيني البقرة،  
في إشارة إلى العيون الواسعة، شديدة  
السواد وذات النظرات الثاقبة والجميلة  
التي تميز أبقار بوروندي».  
الأبقار في بوروندي تحصل أيضا  
على أسماء، تكون في غالب الأحيان  
مرتبطة بمقدار الجمال الذي تتمتع به  
أو بإحدى القيم المحيطة مثل الصدق  
والوفاء وغيرها.. بعضها يحمل اسم  
«يامويزي» أي الكائن القادم من  
القمر، أو «يامواكا»، والتي تعني أجمل  
مخلوقات العالم، أو «جامبو» وتعني  
الوعد.

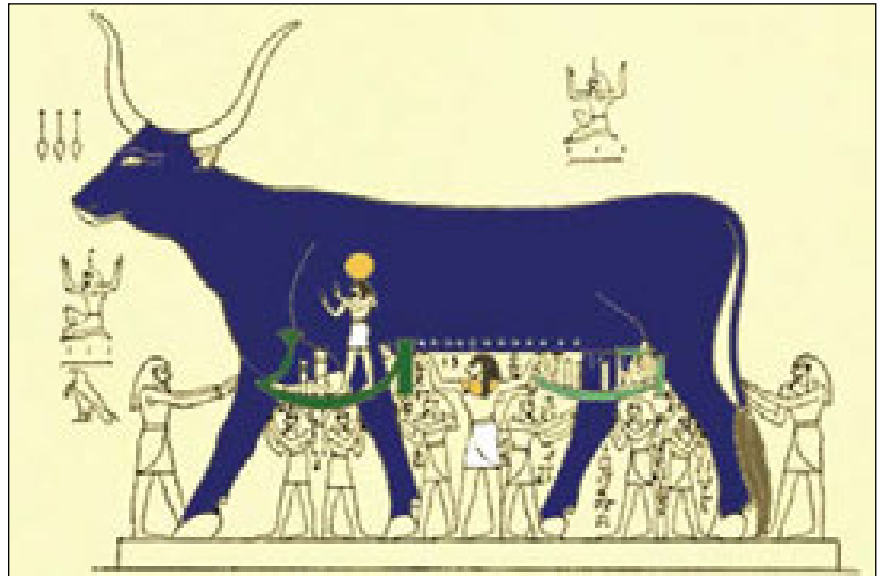


• هذا النوع ينتمي لأبقار جنوب السودان

### شروط صارمة

أما الزمن، فلم يفلت هو الآخر من

أجمل إطراء للمرأة  
في بوروندي أن توصف  
عينها بأنها مثل  
عيني البقرة



• في مصر قبل الأسرات ارتبطت الأبقار بعبادة الآلهة





● يتوسط قطيعه بشكله الجميل



● الروانديون يعتنون بأبقارهم عناية كبيرة



● مجموعة من بقر الأنكولي في رواندا

أول وأبرز صفات الحالب، ليكرس نفسه روحا وجسدا للأبقار». حاليا يتم ذبح بقر الأنكولي واتوسي بكميات كبيرة في أوغندا طلبا لقرونها وجلودها وطبعا لحومها، كما يتم تهجينها مع أبقار الهولشتاين لمزيد من الحليب، الأمر الذي يجعلها في قائمة الحيوانات المهددة بالانقراض الذي واجهته من قبل أثناء حروب الكونغو ورواندا وبوروندي وكذلك تنزانيا.

الماضي، وينبثق من الحقب التاريخية الماضية، فقدما كان «تعيين شخص ما لحلب الأبقار يعد شرفا لا يضاهي، غير أن لمثل هذه المهنة متطلبات وشروط صارمة شبيهة بتلك التي تفرض على كهنة الكنيسة الكاثوليكية اليوم، إذ يتعين على من يحصل على هذا الامتياز أن يظل أعزب وألا يتزوج أبدا، وأن يكون منحدرا من عائلة ذات سمعة جيدة، فالعفة ينبغي أن تكون

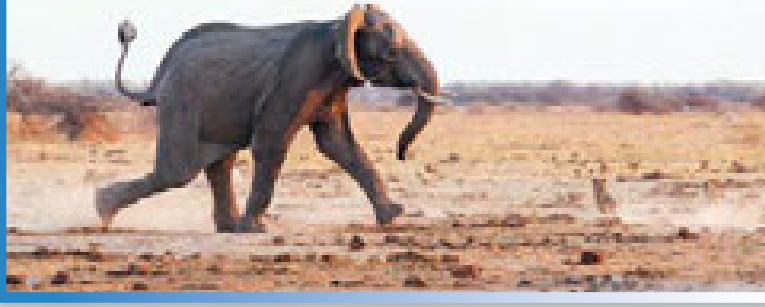
الهالة التي تلف بها الأبقار الأفكار والمعتقدات، خصوصا في الأرياف البوروندية، حيث تنساب أيام السكان هناك على وقع مواعيد الأبقار: الصباح يشار إليه بـ«ساعة الرعي»، والمساء بـ«عودة الأبقار من المراعي». بل إن الأمر تجاوز ذلك، لتحكم سلوكيات الناس إلى أمثال شعبية تستمد حكمتها من البقر، من ذلك «كن طيبا وسخيا مثل البقرة التي تدر حليبا دون أن تشكو.. كن ناعما ومسالما مثلها».

البقرة البوروندية تحظى بالتقدير والاحترام حتى وهي نائمة، حيث أكد الراعي فينون ناهاباندي للأناضول، أنه «ينبغي الاقتراب دون ضجيج من قطع الأبقار حين يكون نائما في الحظيرة، لأن مباغطة الأبقار وهي نائمة يعد ذروة الإحراج وسوء التصرف»، مضيفا أنه «من غير اللائق الاقتراب منها حين تكون روائح السجارة أو الجعة لا تزال عالقة بالمرء».

وبالنسبة للمؤرخ البوروندي إيميل موروها، فإن احترام البقرة ينحدر من

لا يعرف اللؤلؤ إلا الغواص. (مثل بحريني)

● إثنان من أشبال الأسد يفران بعيداً عن الفيل بجوار حفرة الماء



# الحيوانات تثور ضد الظالم أيضاً.. حتماً لو كان أسداً

ليس البشر وحدهم من يرفضون الظلم ويثورون ضد الظالمين، ولكن الحيوانات تفعل ذلك أيضاً عندما يضيق بها الحال، وتجد أن الوضع يتعلق ببقائها على قيد الحياة، وهو ما فعله هذا الفيل الصغير الغر.

٥٢  
الكوثر العدد ١٩٦ - فبراير ٢٠١٦  
رئيس التحرير: جوادى الأول ١٤٣٧هـ

● اندلعت هذه المواجهة في الحديقة الوطنية في بوتسوانا وسجلها المصور هرياسك



● بعد فشل انذار الأسد للفيل هاجم الفيل بعنف لطرده الأسود بعيداً عن حفرة الماء



● الأسد يزأر موجهًا تحذيره للفيل  
للابتعاد عن المكان



بركة الماء وإرواء ظمأه منها، الصور  
التقطها مصور تشيكي يدعى يان  
هرباسك ونشرها موقع ميل أون لاين.  
قال هرباسك: جاء الفيل للشرب من  
البركة ولكن الأسود طردته بعيداً،  
لكنه استشاط غضباً وعاد مرة أخرى  
قبل حلول الظلام وتحول هو إلى  
مطاردهم، بالرغم من أن عائلة الأسود  
تتكون من ذكريين بالغين وأربع إناث  
بالغات وأثنى عشر شبلًا.

عندما وجد عائلة من الأسود تجثم  
على بركة المياه الوحيدة في المنطقة،  
وتجعل بقية الحيوانات لا تستطيع  
الاقترب منها لتروي ظمأها في هذا  
الجو الحار في منطقة نكساي بحديقة  
بوتسوانا الوطنية، وتظهر هذه الصور  
لحظة لا تصدق عندما هاجم الفيل  
الغاضب عائلة الأسود ليطردها من  
المكان، بالرغم من إدراكه الخطر الذي  
يتهدده إذا هاجمته الأسود بكامل  
عددها، إذ إنه ليس من الفيلة كبيرة  
الحجم التي تخشاها الأسود، ولا تدخل  
في صراع معها.

استمرت هذه المعركة الشرسة  
بين الفيل الصغير وعائلة  
الأسود أقل من دقيقة،  
وتمكن من طردها بعيداً،  
من أجل الوصول إلى

● الفيل الهائج يغادر المكان بعد  
انتصاره على الأسود



● في لحظة هياج شديدة توجه  
الفيل نحو قطعيع الأسود المكرون  
من ذكريين بالغين وأربع اناث  
وعشرة أشبال



● لأكثر من دقيقة هاجم الفيل الأسود  
واضطرت بقية الأسود إلى تجنب الفيل  
الغاضب



● جميع ذكور وإناث الأسود هربت  
من الفيل الذي كان فخوراً بنفسه





## عندما يتحول الزحام المروري إلى إلهام

### الأدبية النيجيرية «شيماماندا نجوزي أديشي» من المحلية إلى الجوائز العالمية

يعرض خدماته لمساعدة شخص لا يعرفه في الوصول بالسيارة إلى المكان الذي يريده، إضافة إلى أن هناك البعض من السائقين الذين يهتمون طريقهم من أجل إرشاد وتوجيه أحد السائقين الذي لا يعرف كيف يصل لوجهته. والهواء في «لاغوس» يجذب المرء إلى المكان، لكنها مدينة باستطاعتها أن تترك المرء خلفها إذا لم يواكب سرعة الأحداث في المدينة. وحول ما يجذبها في المدينة، قالت أنها تحب «تجاز هول»، وهي مكتبة على طريق «أولولو» بمنطقة «إيكوي»، وتمتاز بجمال الموسيقى الذكية والرائعة، وهي تحتوي على مقهى صغير في الجزء الخلفي. وتحب «أديشي» الذهاب إلى هناك للتصفح ولشراء الكتب والمجلات. أنها تحب أيضا «تيرا كلتشر»، وهو مركز ثقافي في جزيرة «فيكتوريا»، وهناك مطعم يصنع عصير يهدئ الأعصاب ويدعي «الذهاب ببطء».

#### حياتها اليومية

وعن أنشطتها التي تقوم بها عندما لا تمارس الكتابة، قالت «أديشي» أنها تقضي الوقت مع عائلتها واصدقائها. وأنها تقضي معظم وقتها في المنزل أو في منزل شقيقتها أو أصدقائها. وأنها تري حياتها «مملة وسعيدة». وأنها لا تخرج كثيرا. ووفقا لما قيل لها، فإن «لاغوس» تحتوي على مشاهد ليلية رائعة. ولكنها لا تعرف الكثير عن النوادي والحانات، فأنها لم تفهم أبدا الغرض من النوادي الليلية: ضواء خانقة، دخان في كل مكان، والكثير من الناس يتقاسمون مساحة صغيرة جدا. وإنها تخرج لتناول الطعام فقط، ولكن ليس بالقدر الذي

نشر الموقع الإلكتروني «ديلي بيس» الأمريكي في وقت سابق من العام الماضي حوارا مع الأدبية البارزة «شيماماندا نجوزي أديشي» النيجيرية التي فازت مؤخرا بجائزة النقاد لدائرة الكتاب الوطني في مجال الروايات الخيالية عن روايتها الأخيرة «أمريكانا»، حول ما يلهمها لتكتب تلك الروايات الناجحة.

#### حياة مملة وسعيدة

وأفاد الموقع أن «أديشي» روت قصة حياتها التي وصفها بـ«المملة والسعيدة»، إضافة إلى إلهامها الناتج عن الزحام المروري في نيجيريا. وعندما سئلت حول منطقة «لاغوس» التي عاشت بها، قالت، إنها تشعر دائما أن الفرد بإمكانه العثور على أي شيء في «لاغوس»، فقط على الفرد أن يعرف أين يبحث عما يريد. «لاغوس» منطقة بلا تخطيط، فالمنازل في كل مكان مثل الحشائش، والطرق والشوارع لا تختلف في شيء. إنها ليست مدينة جميلة، بالنسبة للمفهوم التقليدي الغربي حول المدينة الجميلة، وأنها لا تريد أو تطمح إلى أن تكون كذلك. أما المرور، فهو موضوع متكرر: في أيام الأسبوع الطرقات مليئة بالسيارات، والسكان يبنون خططهم وفقا لحركة المرور، فأنها تؤخر الرحلات فقط، مما يدفع السكان إلى التحرك مبكرا لتجنب أسوأ ما في حركة المرور. إنها مدينة كاملة من الأحلام وفي الوقت نفسه من عدم الثقة، فالسكان لديهم أحلام كبيرة وطموحات كبيرة، لكن الغريزة التلقائية لدى السكان هي عدم الثقة في الشخص ودوافعه. وبالرغم من هذا، إلا أن المدينة تمتلئ بالعطف والدفع، فهناك من يساعد الغرباء من كبار السن في حمل حقائبهم الثقيلة، وهناك من

#### جوائز

ونوه الموقع إلى أن «أديشي» هي إحدى الكاتبات البارزات في الأدب النيجيري والأمريكي خلال السنوات الأخيرة الماضية، وعقب روايتها الأولى «نصف شمس صفراء»، فازت بجائزة «زمالة ماك آرثر» في عام ٢٠٠٨، وأحدث رواية لها، هي «أمريكانا» التي تدور حول زوجين شابين يحاولان أن يندمجا مرة أخرى في الحياة النيجيرية بعد أن تعلمتا في أمريكا، كما فازت مؤخرا بجائزة النقاد لدائرة الكتاب الوطني في مجال الروايات الخيالية.

وأشار الموقع إلى أن «أديشي» نشأت في بيئة هادئة بمنطقة «انوجو» رفقة أسرته الإيبوية، وهي لغة العرق التي يشاركها العديد من شخصياتها في رواياتها، وقد غادرت «أديشي» نيجيريا في التاسعة عشرة من عمرها، للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقضي الآن نصف العام في كل البلدان، وتعلم الكتابة الإبداعية في جامعة «لاغوس» بنيجيريا، وقد كتبت أيضا مجموعة من القصص القصيرة، وكذلك مقالات عن مجموعة متنوعة من القضايا السياسية والاجتماعية، وقد نشرت أعمالها بأكثر من ٣٠ لغة.



اعتادت عليه. وبالنسبة للطعام النيجيري، فإنها تحب الفلفل الأصفر بجزيرة «فيكتوريا». وأنها تحب أيضا الأرز والدجاج من مطعم «جمهورية الدجاج»، وهي سلسلة مطاعم للوجبات السريعة شهيرة ومنتشرة في جميع أنحاء المدينة. كما أنها تحب التسوق، فمعظم مشترياتها هي الأقمشة التي تأخذها بعد ذلك للخياط بالبلدة. ووصفت سوق «بالوجون» بكونه نابضا بالحياة، مليئا بالتجار الأذكيا، المضحكين، والسريعين، وأفضل المزاح يظهر وقت المساومة على السعر.

### الكتابة عن لاغوس

وحول تأثير الكتابة عن «لاغوس» في علاقتها مع المدينة، قالت «أديشي»، أنها في بعض الأحيان تعتقد أن الشخصية التي تكتب عن «لاغوس» تختلف عن الشخصية التي تعيش فيها. وأنها تجلس أثناء حركة المرور وتشكو من عدم تمكنها من الوصول لوجهتها في الوقت المحدد، ولكن جزءا منها يرى ويقدر الإمكانيات الكبيرة للرواية الناتجة عن ذلك: تخيل حياة الناس العالقة في حركة المرور، وحياة الباعة الجائلين الذين يضغطون على نوافذ السيارات من أجل بيع بضائعهم. وتساءل الموقع عن شعور «أديشي» بالعزلة، وهو الأمر الذي انكرته، قائلة: إن أحد الأشياء التي تحبها بشأن «لاغوس»، هي أن المرء يمكن أن يكون وحيدا في كثير من الأحيان، ولكن دون أن يشعر بالوحدة. فالفجوة بين الشخص الذي يعيش في «لاغوس» والشخص الذي يكتب عن «لاغوس» لا تولد شعورا بالعزلة، بل تبرز كون المرء كاتباً. والجزء منها الذي يكتب ويتصور، هو دائما في حالة بعد، يشاهد باستمرار، ويلاحظ الأشياء التي تدور من حوله داخل المجتمع.

### تأثير أصل الكاتب

وعن تأثير أصول الكاتب في أفكاره، قالت

**لاغوس مدينة مزدحمة  
ولكنها تمتلئ  
بالعطف والدفء**

**ترجمت أعمالها  
إلى أكثر من ٣٠ لغة**

«أديشي» أنه من الجيد تصور أن الكاتب لا يتأثر بأصوله، ولكنه يتأثر. إذا كنت كاتباً من بلد مثل نيجيريا أو باكستان أو السودان أو بنجلاديش، فإنه من المرجح أن يكون الكاتب متأثراً بأصوله، لأن الكاتب سيواجه مشاكل في السفر، فأن عملية التقدم للحصول على تأشيرة توحى بقصة قصيرة في حد ذاتها. وذلك يناقض فكرة الكاتب «كعضو لا مكان له بجمعية الخيال».

وبخصوص حد البيروقراطية من الخيال، قالت «أديشي» أن البيروقراطية لا تحد من ذلك، ولكنها تؤثر فيه وتشكل الخيال.

وبشأن قصة روايتها الأخيرة «أمريكانا» وعن أوجه التشابه بينها وبين حياتها الخاصة، قالت «أديشي»، أنها لم تكبر في «لاغوس»، بل نشأت بمنطقة «نسوكا»، وهي بلدة تسير فيها الحياة بشكل أبطيء بكثير من «لاغوس». أما الآن فلديها منزل في «لاغوس»، وأنها ما زلت تعتقد في بعض الأحيان أنها «شخص صغير يدرس بقلب الحرم الجامعي». ولكنها تحب «لاغوس»، وفي الوقت نفسه تشكو كثيرا من «لاغوس»، وهناك الكثير الذي تحب أن تغيره فيها، لكنها هي المدينة الأولى التي تريد أن

تعيش فيها و«لندن» هي الثانية.

وبخصوص ما تشكو منه «أديشي»، قالت أنها تشكو إلى كل من هو على استعداد للاستماع وحتى من هم ليسوا على استعداد كذلك. تشكو، لأنها تحب الأفضل للمكان الذي تحبه، فهي تشكو من أن يمكن أن تسير الأمور بشكل أفضل، مثل الطرق وحركة المرور. ولكن، في الآونة الأخيرة أكثر شكوها حول انفاقها الكثير من الأموال على الديزل لتشغيل مولدات الكهرباء، لأن إمدادات الكهرباء وصلت إلى الأسوأ من المعتاد.

### أفضل الكتب

وبشأن الكتب التي تشتريها «أديشي» لتقرأها، قالت «كينديل»، وهو قارئ الكتاب الإلكتروني، لأنه أسهل بكثير في قراءته، ويمكن قراءة أكثر من كتاب واحد في نفس الوقت. ولكن أيضا، تشتري بعض الكتب من مكاتب «تجاز هول» و«باتاباه» في منطقة «سوروليري».

وعن أفضل الأعمال الأدبية المنصوص عليها في «لاغوس»، قالت «أديشي»، إنها تحب رواية «مباهج الأمومة» للكاتبة «بوتشي ايميتشيتا». فالرواية، من بين عدة أمور أخرى، دراسة رائعة لطبقة «لاغوس» العاملة، خلال الاستعمار البريطاني.

وحول امكانية توصيتها بكتاب معاصرين باستطاعتهم الخروج من نيجيريا، قالت «أديشي»، «أيجوسا ايماسوين»، وهو مؤلف «الأولاد الجيدين»، وهي رواية تعجبها كثيرا. وترى أنه لديه القدرة على أن يحكي قصة تمتاز بالحنين والفورية في الوقت نفسه. أنه يصور شريحة معينة من حياة الطبقة الوسطى النيجيرية في ظل حكم دكتاتوريات الجنرالان «بابانجيدا» و«اباشا»، وعلى وجه الخصوص يكتب عن ظاهرة محزنة ومثيرة للقلق حول الطوائف والعصابات العنيفة في الجامعات النيجيرية، الذين يقاتلون بعضهم البعض وأحيانا يقتلون.

**العمل هو شرط الحياة والينبوع الحقيقي للرفاهية الإنسانية. (تولستوي)**

## عرب البحر... على طريق السندباد

يوثق لأبشع مذبحة شهدتها التاريخ بحق العرب في زنجبار



قال الشاعر والمترجم د. طلعت شاهين أن كتاب «عرب البحر... على طريق السندباد: من موانئ الجزيرة العربية إلى جزيرة زنجبار» للرحالة والكاتب الأسباني جوردي استيفا الصادر بترجمته وتقديمه أخيرا عن دار سنابل هو كتاب رحلات بالعنف الحقيقي للكلمة، فهو عبارة عن رحلة غوص في واقع مختلف عن الذي اعتاد عليه القارئ، عودة إلى صفحات مشرقة في تاريخ العرب الذين كانوا سادة البحار وقت أن كانت أوروبا تعيش في عصر الظلمات والتخلف.. فقد جمع جوردي استيفا في هذا الكتاب الأسطورة العربية في البحار مع الرغبة في استرداد رماد عالم اختفت ملامحه تماما، لأن «كل شيء يتغير على الرغم من أن الذاكرة تبقى».

لديهم سلطان جديد اسمه سيد جامشيد بن عبدالله، ينتمي إلى سلالة بوسعيد العمانية، وكان لهم علم خاص بالدولة ومقعد في الأمم المتحدة، وكان الحزب الوطني العربي يشكل الحكومة بزنجبار، وكانت المعارضة مكونة من الحزب الأفروشيروازي، الذي يجمع السود الذين يدعون أنهم من أصول فارسية! وفي تلك الفترة اقتربت زنجبار من عبد الناصر الذي كان ملهما للحركات القومية والعربية والإسلامية. وبدأوا في إدخال اللغة العربية في الدراسة بالمدارس كلغة أولى. وبدأت عملية التأكيد من الهوية العربية. وعندما حدث هذا التقارب ووجد فيه الغرب تهديدا لمصالحهم في إفريقيا الشرقية وموانئها، وخشوا أن يسيطر العرب أيضا على رأس الرجاء الصالح بعد قناة السويس؛ أرسلوا إلى زنجبار أوغندي اسمه «جون أوكيلو» ليأجج الفتنة بين الأفريكان والعرب داخل زنجبار، وكانوا قد سبق أن فعلوها قبل الاستقلال، وأخذوا الأطفال العرب ووضعهم في أفران تجفيف جوز الهند وتم شيهم حتى الموت. وحولت القضية إلى المحكمة، وحكى طفل نجا من المذبحة عمره سبع سنوات الحدث كله، ولكن القاضي البريطاني قرر حفظ القضية دون حكم بحجة أنه لا يثق في رواية طفل صغير. لكن بعد الاستقلال كان الأمر محبوكا هذه المرة، ظلوا يشيرون أن العرب هم الذين حولهم من أسياذ إلى عبيد بتجارتههم للرقيق «مع العلم أن البرتغاليين والإنجليز والبلجيك والفرنسيين والإسبان كانوا تجار رقيق أيضا لكنهم نفذوا أيديهم وليسها العرب» وقالوا أيضا إنهم أصحاب الأرض بالرغم من أن العرب تواجدوا بها لأكثر من ١٥٠٠ سنة يديرون منها تجارتهم إلى الهند الشرقية! وقالوا أيضا إن العرب كانوا يذبحون الزنوج ويجبرون أمهاتهم وأشقائهم على كنس الشوارع بأثرائهم! وأن الأمهات العربيات عندما ترغبن في رؤية جنين فإنهن يبقرن بطون الأمهات لإرضاء شغفهن بهذه المعرفة! وأثارت صور امتحان الأم الأفريقية، فقد كانت أئداء الأمهات ترمز في تراثهم إلى النفس والحياة. وفي يوم ١٢ يناير من العام ١٩٦٤ خرجت الشراذم المجنونة العطشى للدم تطارد العرب هناك، واعتقلوا وقتلوا ما استطاعوا، ومن بقوا في منازلهم تم إراقهم أحياء. وألقوا بالعجزة في أعماق الآبار وضرب المعلمون بالسياط أمام تلاميذهم واغتصبوا النساء والفتيات الصغيرات أمام آبائهن وإخوتهن. واستمرت المذبحة لأيام حتى تدخل المجتمع الدولي وتمكن الصليب الأحمر من ترحيل العرب وكانت محصلة هذه المذبحة: قتل أكثر من ١٧ ألف عربي، وإجبار أكثر من ٢٠٠ ألف على الرحيل إلى المنفى، وبعد ذلك أعلنوا الاتحاد مع تنجانيقا القديمة ليشكلوا معا دولة تنزانيا، وأطلقوا على ما حدث «ثورة زنجبار» ولأربعين عاما بعدها ظل هؤلاء المتوحشون يحتفلون بصنع دمي بملابس عربية ويحشونها بألياف جوز الهند ويضعون عليها عمامة ويقولون للغرباء: تعالوا في منتصف الليل لنريكم ما فعلناه بالعرب. وحين يحل الليل، يمسكون بالسيف ويعذبون الدمى، وفي الصباح التالي ينثرون بقاياها في الشوارع، تماما كما فعلوا بالجثث الحقيقية.

وأشار إلى أن هذا الكتاب يصور رحلة «سندباد جديد» جاء هذه المرة من أسبانيا ليفرد أشرعته في البحر الأحمر وما حوله من مياه ويأبسة بحثا عن العرب الذين حلم بهم في مرحلة الطفولة، «خلال تلك الرحلة ووصفها كتابة نجح المؤلف في القاء نظرة واقعية وحالمة في الوقت نفسه إلى هذا العالم من البحارة العرب الذين أبحروا في المحيط الهندي مع الرياح الموسمية التي تحرك القوارب بحثا عن التوابل والحريز والعاج والأحجار الكريمة. من خلال ما يصفه الكاتب الذي وهب نفسه للمغامرة نجد أن هذه الطريق بالكاد قد تغيرت منذ زمن البحار الأسطوري. رغم أن هؤلاء البحارة العرب استخدموا في رحلاتهم سلاحا واحدا فقط هو التجارة، وساعدوا بهذا السلاح على انتشار الإسلام وثقافتهم العربية، وتلك التجارة نفسها قادت الحضارة الهندية، ابنة الرياح الموسمية، لتشكل حضارة عربية فريدة تجمع بين عناصرها أفضل ما أنتجه العرب والفرس والهنود والأفارقة». ويعتبر كتاب «عرب البحر» للكاتب والمصور الفوتوغرافي الأسباني «جوردي استيفا»، والصادر مؤخرا عن دار «بينونسولا» في برشلونة، نموذجا لهذا الحلم الذي تحول إلى رحلة شيقة ومغامرة لا تقل إثارة عن رحلات السندباد البحري، وأيضا يتضمن الكثير من المعلومات التي تدفع إلى تساؤلات عديدة ربما لم يقصدها الكاتب ولكن لو وجدت في حينها من ينتبه إليها لأمكن كشف الكثير من التغيرات التي مرت وتمر بها منطقتنا العربية منذ أن بدأت رحلاته التي دونها هنا منذ العام ١٩٧٧. وأضاف «إن كان هذا التاريخ يذكره الكاتب الأسباني في حكايته «عرب البحر» على أنه بداية رحلته انطلاقا من القاهرة إلى سلطنة عمان ذهابا وإيابا بداية من القاهرة ومرورا بالسودان ثم عبور البحر الأحمر إلى شواطئ عدن باليمن، مستخدما وسائل النقل البرية الممكنة من الحمير والسيارات والقطارات والمراكب، ولنقل استخدام كل ما أمكنه من وسائل سير أو نقل متاحة، وكأنه يريد بالفعل أن يعيش مناخ المغامرة الذي حلم به منذ طفولته وهو يتابع قراءة مغامرات السندباد البحري التي كانت منتشرة في أوروبا في كتب مصورة للأطفال طوال القرن العشرين». ورأى شاهين أن الجانب الأكثر تشويقا في رحلة بحث جوردي استيفا عن «عرب البحر» يكمن في رحلته عبر السودان، شماله وجنوبه، وبشكل خاص خلال وجوده في العاصمة الخرطوم وجوبا حيث بدأ في ذلك الوقت يرصد ظواهر مهمة أهمها بداية الأحداث التي كانت تمر بها الصومال التي انتهت بتفقيتها وجعلت منها دويلات تشبه كانتونات مستقلة، فقد نزل بين شباب معسكرات الشباب بالخرطوم واختلط بأولئك القادمين من الصومال سيرا على الأقدام بحثا عن جواز سفر أوروبي أو كندي للهروب من جحيم الفقر وأهوال الحروب.

وجاء في أحد فصول الكتاب :

في عام ١٩٦٣ حصلت دولة زنجبار على الاستقلال من بريطانيا، وأصبح

## لا تهدر طاقتك على أشياء لا يمكن تغييرها

### قواعد ذهبية يجب أن يتمتع بها القائد



إجابات هذه الأسئلة نجدها بشكل موجز في كتاب «القواعد العشر الذهبية للقيادة»، الذي كتبه مايكل سوبويوس وبانوس موروكوتوس، والذي استعرضه موقع «فوربس» الأمريكي، وهذه القواعد الـ ١٠ بشكل موجز هي:

١٠- ما الذي يميز القادة الحقيقيون، أو المدراء الذين يحدثون تغييرات حقيقية في أماكن عملهم، عن المدير العادي؟ من أين تنبع القيادة الحقيقية وكيف يحول القادة العظماء مرؤوسيهـم إلى أتباع مخلصين؟

#### ١٠- اعرف نفسك

القيادة الحقيقية تأتي من الداخل، والقادة الحقيقيون يسألون أنفسهم قبل التعامل مع العالم من حولهم، طور الشفافية داخلك وافهم نقاط ضعفك وقوتك، لأن الإلمام بالنفس شرط أساسي وضروري للقيادة الحقيقية.

#### ٩- السلطة تظهر الشخص

تولي السلطة يظهر مكنونات القائد، ويكشف عما إذا كان القائد قد خضع لعملية اكتشاف للذات صادقة تؤدي إلى سلطة منتجة أم لا.

#### ٨- تطوير بيئة العمل

إن تطوير مجتمع العمل وتنمية المشاعر الإيجابية داخله هي إحدى الفضائل التي يجب على القائد رعايتها وتدعيمها.

#### ٧- لا تضع طاقتك في أشياء لا يمكن تغييرها

لا تضع مواردك وطاقتك على أشياء لا يمكنك التحكم بها، وبالتالي لن تستطيع تغييرها.

#### ٦- الحقيقة فوق كل اعتبار

القادة ذوو الكفاءة دائماً يعتنقون مبدأ الحقيقة فوق كل اعتبار، ودائماً ما يشجعون النقد الصريح في مؤسساتهم، لذا كن متشككاً عند الإطراء، ولا تسمح لسلطتك بالحيلولة بينها وبين إصـارك للحقيقة.

#### ٥- دع المنافسة تظهر المواهب

رعاية بيئة العمل تعتمد على التنافس بشكل بناء سيفرز الابتكار والإبداع داخل الموظفين من أجل تحقيق أهدافهم وأهداف الشركة.

لذا تعرف على الموظفين الذين يستخدمون المنافسة بشكل بناء، وتجنب أولئك الذين يستخدمونها كقوة تدميرية.

#### ٤- عـش حياتك وفق قيم عليا

ألزم نفسك بمقاييس أعلى فيما يتعلق بالسلوك الشخصي، لا تحمل مشاعر سلبية تجاه المسيئين، كن مستعداً لتقديم المساعدة لأولئك الذين يحتاجونها بدون انتظار المقابل، وكن هادئاً في وجه الأزمات، والزم نفسك بمبادئ لا تتحمل التنازلات، اكتسب الاحترام والتقدير من موظفيك من خلال شخصيتك وليس عن طريق السلطة المخولة إليك.

#### ٣- قيم المعلومات بعين ناقدة

لا تعتمد على الافتراضات والتأكدات والطموحات القديمة، بل طور في المقابل عقلية ناقدة لا تقبل أي شيء أمام القيمة الاسمية، وثق ما استفدته من المعلومات المهمة، ثم حلل السياق الذي ينتج المعلومات، بل حلل صاحب الرسالة نفسها، ولا تتسرع في الأحكام.

#### ٢- لا تستهن بالنزاهة الشخصية

النزاهة الشخصية تعتبر أصلاً هاماً للقيادة الحقيقية، دائماً احتفظ بسجل مشرف، التزم بقيم سلوكية، ولا تحاول تبرير خيانة الأمانة والخداع، في المقابل افشل بشرف بدلاً من النجاح بالغش.

#### ١- شخصيتك هي مصيرك

القيادة الحقيقية في نهاية المطاف تتعلق بعوامل الشخصية والنزاهة، وقدرنا متعلق بما نفعله، وليس بالقوة الغامضة التي لا نعلمها، بحسب تعبير مؤلفي الكتاب.





## الأشجار تعزز صحتك



تعتبر الأشجار مصدرا للأوكسجين فضلا عن الثمار والظل، وغيرها. كما أنها مسكن للطيور ومصدر للبهجة بالأزهار. ولكن الجديد ما نشرته دراسة طبية تمت في جامعة شيكاغو، قام بها العالم أوميد كاردان. تم فيها تقييم انطباع ٣٠٠٠ شخص عن الصحة الجسدية والنفسية، وتم تحديد مواقع سكنهم تبعا لكثافة الأشجار. النتيجة كانت ازدياد الانطباعات عن الراحة النفسية والصحة الجسدية بازدياد كثافة الأشجار حول المساكن. فكلما كان معدل الأشجار أكثر في منطقة السكن، كانت انطباعات تلك الفئة أفضل تجاه الصحة.

## الاكتئاب المتكرر قد يؤدي لصغر حجم الدماغ!

إلى جانب آثاره السلبية المتعددة على حياة الفرد، يتسبب الاكتئاب لفترات طويلة بتراجع بعض القدرات الذهنية وبصغر حجم الدماغ. هذا ما تم التوصل إليه في دراسة طبية جديدة أجريت في جامعة سيدني باستراليا، تم فيها مقارنة تصوير الأشعة المقطعية وغيرها لدماغ ١٧٠٠ شخص مصابون بالاكتئاب المزمن، وتم مقارنة الصور مع صور تمت لـ ٧٠٠٠ شخص أصحاء. تم التوصل إلى أن منطقة الهيبوكامباس في الدماغ (المسؤولة عن الذاكرة الجديدة ووظائف أخرى) نقص حجمها بشكل كبير لدى فئة المكتئبين.





## الحلوى تزيد رغبة الأطفال في تناول الطعام



تتسبب الحلوى بمئات الأضرار الصحية، سواء الفورية منها أو على المدى البعيد، وذلك بسبب احتوائها على نسبة عالية من السكريات والمكونات الصناعية المضافة الأخرى.

في دراسة طبية جديدة وجد أن الأطعمة المحلاة والحلويات، تسبب أيضاً الرغبة في تناول المزيد من الطعام.

تمت الدراسة التي نشرتها الدورية الطبية لطب الأطفال، على مجموعة من الأطفال السمان، حيث تم إعطاء مجموعة منهم وجبات إفطار عالية السكريات مثل المشروبات المحلاة ورقائق الذرة المحلاة بالسكر... الخ، ومجموعة تم إعطاؤهم وجبات إفطار قليلة السكريات مثل البيض.

تم قياس سرعة ارتفاع السكر بالدم، وتقسيم الأطفال تبعاً لذلك. ثم تم بعد ذلك إعطاء المجموعتين فرصة للأكل بدون حدود. وبعد قياس معدل ما أكله كل طفل، ومقارنة ذلك تبعاً لوجبة السكريات التي تم تناولها.

توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي بدأت إفطارها بأطعمة تحتوي على سكريات سريعة الامتصاص، أكلت بنسبة ٨٠٪ أكثر من الأطفال الذين تناولوا وجبة تحتوي على أطعمة قليلة السكريات. فسر العلماء ذلك بأنه يعود لأثر الحلويات المفسد للانتظام الهرموني وقدرته على تغيير التمثيل الغذائي، بشكل دفع الأطفال لا شعورياً للأكل أكثر من الآخرين، وبالتالي تعرضهم للمزيد من المتاعب الصحية!

## الحبوب الكاملة تقلل كثيراً من أمراض القلب



تحتوي الحبوب الكاملة السمراء على عشرات العناصر الغذائية التي توجد بقلّة أو تنعدم في الحبوب المبيضة (التي تم تبييضها)، وقد أشارت دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية للجمعية الطبية الأمريكية، إلى أنه بعد دراسة ٣٥٠٠ شخص مسن، ومتابعة نظامهم الغذائي ومقارنة معدل الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، تم التوصل إلى أن الحبوب الكاملة تخفض بشكل كبير معدل خطورة الإصابة بأمراض القلب والشرابيين.

من الأمثلة القمح الكامل والخبز بالقمح الكامل (الأسمر) والأرز الأسمر والشعير، يعزي العلماء ذلك لافتقار المنتجات مثل الخبز المبيض (الأبيض) والأرز المبيض (الأبيض) للعناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم.



## ٦ أفلام وثائقية عن تاريخ إفريقيا

المكاتب وفي العلب، إلا أنه بالرغم من اعتبارها أحد أهم الإسهامات في رسم تاريخ القارة السمراء، لا يزال تاريخ إفريقيا العام مجهولاً عن المعلمين والطلاب والجمهور العالمي لا سيما في إفريقيا نفسها وبين الشتات الإفريقي.

لم يرقم هذا العمل الذي يروى قصه إفريقيا منذ نشأه النوع البشري حتى الاستقلال بالمساهمة في تفكيك التعصب العنصري الموروث من تجارة الرقيق والعبودية فحسب، بل يقدم ولأول مرة، موقف إفريقيا بالنسبة لتاريخها، بناء على أسس حقيقية كالتقاليد الشفهية الإفريقية وكذلك على مصادر أخرى صادرة عن بلدان وشعوب غير غربية كالهند وتركيا والصين، وكذلك المحفوظات المكتوبة بالخط العربي وبلغات إفريقية أخرى.

المصدر: اليوم السابع

تستعد اليونسكو بالتعاون مع شركة كوش كوميونيكيشنز لإنتاج ٦ أفلام وثائقية حول تاريخ إفريقيا العام تحت عنوان «سر اليونسكو المصان»، وهي مستوحاة من الكتاب الموسوعي «تاريخ إفريقيا العام» الذي بدأ العمل فيه عام ١٩٦٤.

وأشارت مراسلة «بي. بي. سي» والمنتجة زينب بدوي إلى أنه سيجري العمل في إعداد سلسلة من ستة أفلام وثائقية مستوحاة من هذا العمل الضخم الذي شارك فيه ما يزيد عن ٣٥٠ مؤرخاً، ليكون في متناول الجمهور العالمي.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب الموسوعي يتكون من ثمانية مجلدات يبلغ حجم كل منها حوالي ١٠٠٠ صفحة والتي جاءت حصيلة تعاون دولي هائل استغرق أكثر من ٣٥ سنة، لم تكتب للبقاء على رفوف

## أمثال إفريقية

• السمعة الحسنة أفضل من عطر طيب الرائحة

إثيوبي

• حتى يصبح للأسد راو، فإن القصص الأفضل ستكون بجعبة الصيد..

نيجيري

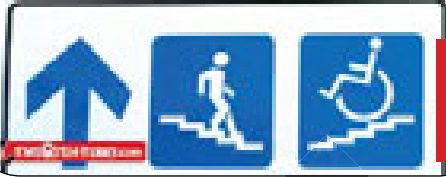
• عندما تقرص نحلة رجلاً، فإن ذلك لا يعني أن عليه أن يدمر كل قفير في العالم.

كينيا

## من التراث

اختصمت امرأة زوجها إلى الشعبي حين ولي القضاء فبكت، فقال رجلٌ من الحضور هي مظلومة أيها القاضي، ألا ترى شدة بكائها.  
فقال الشعبي: إن أخوة يوسف جاؤوا أباهم عشاءً يكون!

WELCOM TURIST  
WE SPIK INGLISH



اتجه يمينا  
(ولكن ليس في اتجاه السهم)

نحن نتحدث الإنجليزية  
ولكن (نص ونص)



### أقوال

- ثلاثة أمور لابد أن تعلمها جيداً: لا نجاة من الموت ولا راحة في الدنيا ولا سلامة من الناس!
- يقول أحد الحكماء: أكنتم على جارك ثلاث: عورته، وثروته، وكبوته. وأنشر عن جارك ثلاث: كرمه، وصيانتته، ومودته.
- الإنسان الناجح هو الذي يخلق فمه قبل أن يغلق الناس أذانهم، ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.

### لآلئ

لم يبرح الناس حتى أحدثوا بدعا  
في الدين بالرأي لم يبعث بها الرسل.  
حتى استخف بدين الله أكثرهم  
وفي الذي حملوا من حقه شغل  
الشافعي

### من غرائب الشعر العربي

- بيت شعري لا تتحرك الشفتان عند قراءته  
قطعنا على قطع القطا قطع  
ليلة سراعاً على الخيل العتاق

- بيت شعري لا يتحرك اللسان عند قراءته  
أب همي وهم بي أحبابي  
همهم ما بهم وهمي ما بي



من دون تعليق

# ألا يستحق تعليم القرآن واللغة العربية في إفريقيا من الدول والهيئات العربية لفئة تنقذه مما تردى فيه؟!

بقلم محمد صلاح الدين المستاوي  
خبير في مجمع الفقه الاسلامي الدولي بجدة  
E-mail: mestaoui.s@gnet.tn  
www.mestaoui.tn



وفي مقرراتها وكتبها وكل وسائلها التعليمية، يتخرج هؤلاء ولا يجدون أمامهم أي أفق إلا أقل القليل ممن يتسنى لهم أن يسافروا في بعثة تعليمية إلى إحدى البلدان العربية (تونس الجزائر المغرب ليبيا مصر السعودية الكويت سوريا وغيرها) ويعودون إلى بلدانهم فلا يوظف منهم إلا القليل والبقية تنتظرهم البطالة أو افتتاح المزيد من المدارس العربية والقرآنية التي لا آفاق امامها، ذلك هو واقع التعليم العربي والإسلامي في البلدان الإفريقية اللهم إلا بعض المبادرات المتمثلة في افتتاح كليات للغة العربية والثقافة والحضارة الإسلامية وماذا عساها أن تستوعب وأين سيشتغل خريجوها؟ فالإدارات وكل المصالح الحكومية هي إما فرنسية أو انجليزية اللغة .

هذا التحقيق الذي نشرته مجلة ماريان وسبق لجريدة لوموند قبل سنوات أن نشرت تحقيقا مثله تحت عنوان متسولوا الله ( Les mendiants d'allah ) وضع يدمع الأعين ويحزن القلوب المؤمنة للواقع المتردي الذي عليه تعليم القرآن الكريم واللغة العربية في البلدان الإفريقية ذات الأغلبية المسلمة والتي لا تكاد تظفر بلفئة من طرف الدول العربية والهيئات المختصة وما أكثرها، فأغلب التدخلات في هذا المجال ظرفية وغير جادة لا تسمن ولا تغني من جوع بالمقارنة مع ما تقوم به البعثات التبشيرية بمختلف فروعها والمراكز الثقافية الغربية التابعة للسفارات المعتمدة في البلدان الإفريقية والتي توفر التعليم العصري والمنح والتكوين في مختلف الاختصاصات والتمكن من لغات هذه البلدان (الفرنسية والانجليزية والالمانية...)

لقد حاولت إحدى الهيئات في السنوات الماضية القيام بعمل جدي في مجال تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية ورصدت لذلك اعتمادات وامكانيات مادية وبشرية ودخلت في شراكات مع بعض الدول الإفريقية في مجال تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، لكن لم يكتب لهذا العمل الاستمرار فازداد الوضع ترديا وتحقيق مجلة ماريان صورت ذلك أدق تصوير وأشده وقعا على النفس!!

أليس ملف تعليم القرآن الكريم والدين الحنيف جديرا بأن يكون محورا في البرامج التي تضعها وتنفذها هيئات عربية وإسلامية مثل الألكسو والاييسيسكو ومنظمة التعاون الاسلامي وجامعة الدول العربية والبنك الإسلامي للتنمية ورابطة العالم الإسلامي وغيرها؟! وأي عمل أولى منه؟ أليست إفريقيا وشعوبها التي هي في أغلبها مسلمة وهي فضاء حيوي صاحبة حق على الأمة: هيئاتها ومؤسساتها وحكوماتها وحتى أهل الخير؟ ألا نخشى على هذه الاجيال من شباب إفريقيا أن يتلفهم المتربسون ممن يتهددون ليس فقط البلدان الإفريقية بل ما جاورها من البلدان العربية الإسلامية؟!

نشرت مجلة ماريان Mariane الفرنسية في عددها رقم ٩٦٤ بتاريخ ٩-١٥ أكتوبر ٢٠١٥ تحقيقا مصورا عن المدارس القرآنية في السنغال وكان بعنوان: السنغال (الطلبة عبيد باسم الله) Sénégal: Les Talibés esclaves au nom d'allah مخدرين وضحايا العنف مجبرين على التسول من أجل البقاء على قيد الحياة، أطفال شوارع، أيتام وأبناء عائلات فقيرة ، إنهم ضحايا إسلام تائه !.

هكذا جاء هذا التحقيق المصور والمشهر بالتعليم العربي وتعليم القرآن بصفة خاصة، لقد اختيرت الصور المصاحبة بدقة سواء كان ذلك صور التلاميذ في حلقات التعليم التي يلتف فيها أطفال صغار جالسين على حصر بالية حول معلمهم الجالس أيضا وبين أيدي هؤلاء الأطفال وهم بالعشرات الواحهم التي كتبوا فيها الآيات والسور التي هم بصدد حفظها، أو كان ذلك نومهم إما للقلولة أو للنوم بالليل حيث يتكدسون على بعضهم البعض في مشهد لا يتصور أتعس منه، أو كان ذلك في جريهم في شوارع مدينة داكار حيث يعترضون المارة وأصحاب السيارات في مفترق الطرقات وبين أيديهم أواني يجمعون فيها ما يوجد به عليهم من يرقون لحالهم !. وفي مشهد آخر يبدو هؤلاء الأطفال الفقراء المساكين من تلاميذ المدارس القرآنية يحصون ما جمعوه من دريهمات ليعودوا بها إلى معلمهم الذين يشترطون عليهم القيام بهذه العملية كل يوم وهو شرط لبقاء هؤلاء الأطفال في هذه المدارس فأسرهم وعائلاتهم التي لا تستطيع أن تنفق عليهم ليلتحقوا بالمدارس والمعاهد الخاصة ترسل بهم إلى هذه المدارس القرآنية العتيقة وهي تعلم ما يتعرضون له من مذلة ومهانة واستغلال ولكن أين المفر وما البديل؟! لا يوجد أي أفق آخر، فأعداد هؤلاء الأطفال بالمئات بل بالآلاف وحالهم التي صورهم بها هذا التحقيق في مجلة ماريان لا يقتصر على دكار عاصمة السنغال، فما هي إلا عينة لما هو مثل ذلك أو أشد تعاسة في أغلب مدن وقرى بلدان غرب إفريقيا وما وراء الصحراء، فحكومات تلك الدول في أوضاع اقتصادية لا تحسد عليها وشعوب تلك البلدان تعتنق في أغلبها الدين الإسلامي الذي تلقته على أيدي التجار والرحالة وشيوخ الطرق الصوفية ولأجل ذلك فالتعلق بالقرآن وباللغة العربية مترسخ وموروث والأسر والعائلات تعتبر حفظ ابنائها للقرآن الكريم وتعلمهم للغة العربية فيه قربة إلى الله وفيه ضمان لتواصل بقاء الإسلام في تلك الصحاري والفيافي وفي سبيل ذلك يستهان بكل تلك التضحيات!!

ان مدارس القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية في البلدان الإفريقية بالمئات وتضم في صفوفها عشرات الآلاف من الأطفال والشبان الأفارقة في مالي والسنغال وغينيا وبوركينا فاسو وساحل العاج وإفريقيا الوسطى والكامرون وغانا ونيجيريا، أجيال متعاقبة خرجتها هذه المدارس البدائية في أساليب تعليمها



## أكثرية في حكم الأقلية

كشفت المظاهرات التي اندلعت في منطقة أوروپيا الأثيوبية خلال الفترة الماضية، عن الظلم والتمييز الواقعين على كثير من الأكثريات القبلية التي تضم أغلبية من المسلمين، وضياح حقوقهم في تولي السلطة والحكم، بل والمشاركة في الثروة أيضا، إذ تظل المناطق التي يسكنونها فقيرة، بعيدة عن المشاريع التنموية التي تتركز غالبا في المناطق التي ينتمي إليها من بيدهم الحكم، وهذا الأمر ينتشر في كثير من الأماكن في إفريقيا، إذ تتولى الأقلية الحكم وتسيطر على مصادر الثروة، ويظل أبناء الأكثرية لأسباب دينية، خصوصا المسلمين منهم، أو لأسباب عرقية وأيضا لأن أبناء هذه العرقية يدينون في أغلبهم بالإسلام أيضا مهمشين بالرغم من وجود أصحاب الكفاءات بينهم.

من دون شك، هذه القاعدة في تولي الحكم في إفريقيا أرساها المستعمر، الذي حاول بكل ما يملك من وسائل، إبعاد المسلمين عن المشاركة في حكم بلدانهم، في إطار كراهية الغربيين للإسلام أولا وقبل كل شيء، وعمل جاهدا في ترسيخ هذه القاعدة بتعليم من قام بتنصيرهم تعليما غربيا حديثا، وترك أبناء المسلمين في بحور الجهل والمرض.

لقد غادر المستعمر الغربي إفريقيا جسدا، ولكنه ظل فيها وإلى وقتنا هذا فكرا وروحا، وبني فيها من جبال العداوات بين أبنائها ما لا يمكن هدمه أو إزالته، عبر مئات السنين، فعندما جاء المنصرون لينشروا ديانتهم المسيحية، خلقوا رجال دين من الأفارقة أشد تعصبا منهم، ضد الإسلام والمسلمين وهم بدورهم يقومون بزرع التعصب نفسه في نفوس أتباعهم من أهلهم.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن نسيان ما كان المستعمر يزرعه في نفس الإفريقي ضد العرب والمسلمين بأنهم هم الذين قادوا حركة الاستعباد والاسترقاق ضد الأفارقة، في الوقت الذي يعرف فيه العالم أجمع أن الأوروبيين هم الذين نقلوا الملايين إلى بلدانهم ليعملوا بالسخرة في مزارعهم ومصانعهم، ومات منهم الآلاف في الطريق إلى هذه الأماكن.

ستظل إفريقيا بحاجة إلى سنين طويلة حتى يمكن إصلاح ما أفسده الأوروبيون عبر تاريخهم الاستعماري في البلاد الإفريقية، وحتى يستقيم الأمر وتعود الحقوق إلى أصحابها.

خالد العلي - الكويت

## حق الجار

كثير من المسلمين يظن أن الإسلام مجرد صلاة وصوم وحج ونطق بالشهادتين فحسب، ولكن رسولنا الكريم يقول "إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق" (مسند البزار عن أبي هريرة)، ومن مكارم الاخلاق اكرام الجار.

وهنا استشهد بقصة جار لنا من الجنوب وهو مسيحي، يعمل شرطيا، وكان اليوم عيد الاضحى، ومن ثم كان الجميع منشغلا بأضحيتهم، ووصل إلى أسماعنا صراخ امرأة، أتضح أنها زوجة هذا المسيحي إذ جاءها المخاض، فاسرعنا إليها ونقلناها إلى المستشفى، ووضعت بحمد الله، ولما رجع زوجها وسأل عنها قالوله: إن جيرانك نقلوها إلى المستشفى، فلما وصل وجدهم، وقد قاموا بكل اللازم من علاج واسعافات وفواتير، فوقف مندهشا، وقال اليوم عيدكم تتركونه وتتركون فرحتكم به، وأصحابكم وتذهبون مع مسيحية، فقالوا له، أنت وأسرتك جيران لنا، والإسلام أوصى بالجار حتى وإن لم يكن مسلما، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وسمى مولوده الجديد محمدا.

وهذه نتيجة تطبيق أوامر الإسلام ونواهيه بالأفعال وليس بالأقوال فقط.

القارئ / محمد السمانى -  
السودان

## الميكروفونات عون على العبادة بغير أذى للعباد



بقلم: فيصل الزامل

انزعج النبي صلى الله عليه وسلم من معاذ بن جبل، ليس لمعصية وقع فيها ولا لمخالفته أمراً أمره إياه ولكن لإطالته الصلاة وهو يؤم الناس في صلاة الفجر، حتى خرج من الصلاة بعض أصحاب الأعمال الشاقة التي تتطلب وجودهم مع دوابهم أو في مزارعهم في وقت مبكر، فلما رفع الأمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له «أفتان أنت يا معاذ؟» وفي حديث آخر «أيها الناس إن منكم منفريين، من صلى بالناس فليخفف فإن فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة» البخاري، من هنا ندخل إلى موضوع فتح مكبرات الصوت في فترة أداء الصلاة الجهرية، وهو أمر يتعلق بالمواءمة التي جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من عمر تخفيض صوته في القراءة أثناء الصلاة، كي لا يشغل غيره، ولقوله صلى الله عليه وسلم «أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً» وأيضاً طلب من أبي بكر رفع الصوت قليلاً لأنه كان يصلي في الجهرية كما غيرها، من جهة خفض الصوت.

سبب طرح هذا الموضوع هو الحديث عن فتح الميكروفونات في المساجد أثناء أداء الصلاة، وذلك في مناطق سكنية، بالإضافة إلى صوت الأذان، وهي زيادة لا حاجة لها، فالمصلون قد علموا بدخول الوقت، أو تم تذكيرهم به برفع الأذان علانية، وحتى هذا التذكير لا ينبغي أن يتم بصوت مرتفع فوق الحاجة، فللببوت المجاورة حقوق مثلما أن على أهلها الواجب المنوط بمجاور المسجد، ومن حقوقها ألا يرتفع الصوت ليلبغ آخر الحي على حساب السكان المجاورين، وأما بث الصلاة عبر الميكروفونات فهي زيادة أيضاً لا حاجة لها، والفضل لله على شخصياً أن معظم صلوات اليوم أوديتها في المسجد ولست مجاوراً له في السكن ولكننا مطالبون بتحري الملاءمة بغير ميل لأي جانب، وبالطبع ينطبق الشيء نفسه على الحسينيات وأي جهة أخرى، سواء كان موقعها بين المساكن أو إلى جانب المكاتب والمؤسسات والمصارف، وقديماً قيل «الزيادة كما النقص».

أتمنى أن يكون شعار الجميع هو قول النبي صلى الله عليه وسلم «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى»، وبالطبع كل غيرة على الدين محل تقدير واحترام، والمرجو أن ترتفع بهذه الغيرة عن أي دوافع لا تكون في سمو هذا الدين وحنانه على جميع أتباعه، سواء في المذهب الواحد أو مع بقية المذاهب.



# اللهم أعط منفقا خلفا

Direct-aid.org



ما أجمل دعائهم لكم .. عسى الله يبارك لكم في أموالكم وصحتكم



**1 866 888**

directaid.org | التبرع الإلكتروني

directaid directaidorg



عاملوا الناس  
بالحسن  
تكتبوا قلوبهم

خادم الدعوة  
عبد الرحمن حمود السميط

كان حريصا رحمه الله على وصل الجميع والتهادي معهم



1 866 888

directaid.org | الموقع الإلكتروني

directaid directaid directaid directaid